ـ مشكلة الصحراء المغربية

٢٤٤٥٧

تقـــرير للرئيـس عن قضية الصحراء بين المغرب والجزائر

علم مندوب « الاهرام » أن السـيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ، سـيقدم تقريرا الى الرئيس أنور السادات على جانب كبير من الاهمية ، بشأن المهمـة التى كلفه بها الرئيس فى كل من الرباط والجزائر ، والتى تتصل بقضية الصحراء واهتمام الرئيس بتطويق الخلاف عليها بين البلدين الشقيقين .

كماعلم المندوب أن سفارات المغرب والجزائر وموريتانيا بالقاهرة ، قد أجرت اتصالات مع حكوماتها بشأن قيام السيد محمود رياض أمين الجامعة العربية بمهمة تتصل بقضية الصحراء ،واقتراح تهدئة الازمة الناشئة حولها .

ومن المنتظر أن يصل رد الحكومات الثلاث اليوم ، وبعدها يتقرر سفر الامين العام ، أو عدوله عن السفر .

مصر والسعودية مع أطراف عربية

ابو مدين

الحسن

تتدخل عند الحسن وبومدين

تاكد ان هناك اطرافا عربية عديدة •• فى مقدمتها مصر والمملكة السعودية تقوم حاليا بمبادرات مباشرة ، مع كل من الملك الحسن ، والرئيس هوارى بومدين ، لامكان التوصل الى حل وسط ينهى الازمة بين المغرب والجزائر حول قضية الصحراء ولامكان حصر هذا النزاع داخل الساحة العربية ، قبل ان يستفحل وتتسع رقعته على الصعيد الدولى •

وجهة نظر المغرب : ان الصحراء جزء من المغرب اقتطعه منها الاستعمار ، وتقول ان عندها وثائق تاريخية ،آخرها وثيقة مبايعة من الشيخ «ماء العينين» الذى كانت له السلطة السياسية والروحية على الصحراء • وجاء بالمبايعة الى سلطان مراكش ومعه زعماء القبائل يسوقون امامهم الزكاة من الابل والنياق ، واعترفوا بأن الصحراء ولاية من الولايات المراكشية •

ووجهة نظر الجزائر تقوم على مبدأ • وهى ان المغرب قد طالبت من اول لحظة تحركت فيها قضية الصحراء باعطاء سكانها حق تقرير المصير • حتى ولو كان بعضهم يناهض هذا الاتجاه ، وانها ترفض ان تتخلى المغرب عن هذا المبدأ الذى دعت اليه من قبل لان فيه مجافاة لمواثيق الامم المتحدة ، وللحقوق الادبية للجيران •

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ: ٢٩ / ١٠ / ١٩٧٥

مشاورات للقاهرة والرباط لحـل قضية الصحراء

مراكش في ٢٨ من احســان بكر ووكالات الانبــاء :

صرح السيد احمد عثمان رئيس وزراء المغرب بان مشاورات عاجلة تجرى الان بين القاهرة والرباط لمناقشة التطورات الاخيرة فى الموقف بالنسبة لقضية الصحراء . وقال ان الملك الحسن الثاني قد ارسل مؤخرا رسالة مفصلة الى الرئيس انور السادات يشرح فيها ابعاد قضية الصحراء وموقف المغرب منها بعد ان اصدرت محكمة العدل الدولية قرارها بشان الصحراء . كما اعلن ان الرئيس السورى حافظ الاسد قد بعث برسالتين الى كل من الملك الحسن ملك المغرب والرئيس الجزائري هوارى بومدين يناشدهما التوصل الى حل لخلافاتهما .

ويرى المراقبون ان العلاقات بين المغرب والجزائر قد دخلت مرحلة من التوتر وقد خرجت الصحف المغربية الصادرة اليوم تطالب حكومة الجزائر بالوفاء بالتزامها السابق والذى يؤكد ان الجزائر لامصلحة لها فى قضية الصحراء

وفى ساعة متأخرة من مساء اليوم ، استولى « الفيلق الاجنبى الاسبانى » على السلطة فى الصحراء ونزع سلاح القوات الوطنية . كما اعلن فرض حظر التجول .

وذكرت السلطات العسكرية الاسبانية ان هذه الاجراءات اتخذت بسبب وجود دلائل على ان العناصر المتطرفة قد تقوم باعمال ارهابية ضد المدنيين .

ومن ناحية اخرى صرح كورت فالدهايم سكرتير الامم المتحدة ، لدى وصوله الى مراكش قادما من اسبانيا بانه يحمل مقترحات جديدة من مدريد بشأن النزاع حول الصحراء .

ولم يفصح فالدهايم ، الذى اجرى مباحثات مع المسئولين الاسبان فى محاولة لتفادى انفجار الموقف بين اسبانيا والمغرب عن اى تفاصيل حول هذه المقترحات .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ: ٣٠ / ١١ / ١٩٧٥

تقرير من ممدوح سالم للرئيس

عن جولته فى دول شمال أفريقيا وأسبانيا

عاد الى القاهرة مساء أمس السيدممدوح سالم رئيس الوزراء بتقرير مفصل للرئيس السادات عن نتائج جولته التىبداها بزيارة الجزائر ثم تونس ثم المغرب ثم اسبانيا ثم اخيرا ليبيا حيث امضى ٢٤ساعة عقد خلالها اجتماعين مع الرائـــد عبد السلام جلود عضو مجلس الثورةورئيس الوزراء الليبى . وقد اســــتمر الاجتماع الاول الذى عقد أمس الاول٢ ساعات . بينما استغرق الاجتماع الثانى الذى عقد أمس بمقر رئيس مكتبالعلاقات المصرى فىطرابلس ـــ قبل عودة رئيس الوزراء الى القاهرة ـــ مدة ساعة .

وعلم مندوب « الاهرام » أنه قد تعذرمقابلة السيد ممدوح سالم للعقيد معمر القذافى بسبب وجود القذافى فىالصحراءمنذ بضعة ايام .

وقد التقى السيد ممدوح ســـــالم فىطرابلس صباح مس بممثلى القطاعات المهنية من الخبرات المصرية العاملة فى ليبيا حيث شرح لهم السياسة المصرية منذ حرب أكتوبر

وقال ان السياسة التى تتبعها مصر الان هى امتداد واستثمار لحرب أكتوبر واهدافها واضحة ومحددة تتمثل فى حل القضيةالفلسطينية وعوده الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى واجلاء قوات الاحتلال عن كافة الاراضى العربية التى احتلت منذ عام ١٩٦٧ .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/١/٢٨

اشـتباكات خطـيرة فى الصـحراء بين قوات الجـزائر والمغـرب

بومـدين يتصـل بالسـادات والسـادات يتصـل بالحسـن لتـدارك المـوقف

وقع تطور خطير فى مشكلة الصحراء ، عندمااشتبكت امس القوات المغربية والجزائرية فى معركة عنيفة داخل منطقة « المفلا » ، التى تبعدبضعة اميال عن الحدود الجزائرية . وعلى حين اعلنت الجزائر ان قواتها كانت فى طريقها لنقل الامدادات لشعب الصحراء ، اعلنت المغرب انها قد اسرت ١٢ جنديا جزائريا فى اشتباك الامس .

وقد اتصل الرئيس الجزائرى هوارى بومدين تليفونيا بعد ظهر امس بالرئيس انور السادات وابلغه بالاشتباك الذى اذيع انه وقع بين عناصر من الجيش الجزائرى ووحدات من القوات الملكية المغربية فى منطقة « المفلا » .

واتصل الرئيس على الفور تليفونيا بالملك الحسن ملك المغرب ، الذى عاد واتصل بالرئيس بعد هذه المكالمة .

وصرح السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية — الذى اذاع هذه التطورات — بان الرئيس السادات يتابع الموقف عن كثب وباهتمام

واضاف اسماعيل فهمى بانه طلب من سفيرى مصر فى المغرب والجزائر متابعة الموقف عن كثب وموافاته باى تطورات على وجه السرعة .

٢٤٤٦٢

● ● أول بيان عن الاشتباك من الجزائر :

الجزائر فى ٢٧ ــ وكالات الانباء ــ اعلنت وكالة الانباء الجزائرية اليوم أن القوات المغربية هاجمت صباح اليوم وحدة عسكرية جزائرية داخل حدود الصحراء ، وقالت ان قتالا ضاريا يدور الان .

وقالت الوكالة أن هذا الهجوم يمثل تصعيدا للعدوان ضد شعب الصحراء واستفزازا للثورة الجزائرية . واضافت أن الهجوم حدث فى منطقة « المغلا » التى تبعد بضعة أميال من الحدود الجزائرية . وقالت أن الوحدة الجزائرية كانت فى طريقها لنقل امدادات غذائية ومؤن لشعب الصحراء .

وقد أكدت المصادر الرسمية المغربية أنباء الاشتباكات

كما اعلنت الحكومة المغربية اليوم أن القوات المغربية قد أسرت ١٢ جنديا جزائريا فى « المغلا » .

وقد جاءت أنباء القتال بين القوات المغربية والجزائرية بعد ساعات من اعلان جبهة البوليزاريو [المطالبة باستقلال الصحراء والتى تساندها الجزائر] عن هجوم وحشى شنته القوات المغربية فى المناطق التى تحتلها الجبهة .

وقد عقد مجلس الثورة ومجلس الوزراء الجزائرى اجتماعا طارئا اليوم لدراسة مواقب الموقف الجديد الناتج من هجوم القوات المسلحة المغربية على وحدة تابعة للجيش الوطنى الجزائرى .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٦/١/٢٩

الســـادات يوفـد حســنى مبـــارك

برسائل عاجلة لملك المغرب ورئيسى الجزائر وموريتانيا

اوفد الرئيس انور الســادات السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهــورية فى مهمة عاجلة الى المغرب وموريتانيــا والجزائر ،حيث يقوم بتسـليم رسـائل من الرئيس الســادات الى كل من الملك الحســن ملك المغــرب ،والرئيس الجــزائرى هــوارى بومدين ، والرئيس الموريتــانى مختــار ولد داده ، لبذل الجهود اللازمة لاحتواء الموقف المتــازم الذى نجم عن التطورات الاخيرة فى منطقة الصحراء .

وقد نقلت وكالات الانباء من الجزائر أن المعارك الضارية بين القوات المغربيـة والجزائرية تجددت فى منطقة الصحراء ولايزال القتال مستمرا بعنف بين قوات الجانبين فى منطقة المفلا التى تبعد بضعة اميال عن الحــدود الجزائرية . واعلنت الجـــزائر ان القوات المسـلحة المغربية صعدت عملياتهــا باســتخدام الدبابات والطائرات ، مما يجعل المشــكلة تتخذ منعطفا خطيرا .

وقد شهدت أمس عديدا من العواصم العربية اتصالات مكثفة فى محــاولة لتطويق الازمة التى تزداد اشتمالا .

وقد اجتمع امس مجــلس الوزراء الجزائرى ومجلس الثورة لمناقشة معركة المفلا وناشد المجلســان فى بيان رسمى الشعب الجزائرى بالتزام الهدوء واليقظة على حين قالت وكالة الانباء الجزائرية فى تعليق لها اليوم انه ما لم يتم وقف هذه الاحداث فى حينها فانها قد تأخذ اتجاها لايمكن السيطرة عليه .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ١٩٧٦/١/٣٠

تصاعد القتال بالدبابات والمدفعية

بين الجزائر والمغرب فى الصحراء

حسنى مبارك يبدأ مهمته بلقاء مع الملك الحسن

ويطير اليوم الى موريتانيا والجزائر برسائل من السادات

جهود دبلوماسية مكثفة لتطويق الأزمة

فاس (المغرب) ــ من احسان بكر مندوب الاهرام ــ وصل الى هنا أمس السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ، موفدا من الرئيس انور السادات فى مهمة عاجلة الى كل من المغرب والجزائر وموريتانيا ، وذلك فى نطاق الجهود التى يقوم بها الرئيس لاحتواء الموقف المتازم الذى نجم عن التطورات الاخيرة بين الدول الثلاث فى منطقة الصحراء .

وقد وصل السيد حسنى مبارك الى مدينة فاس ، حيث سلم الملك الحسن الثانى ملك المغرب رسالة من الرئيس السادات ، وعقد اجتماعا طويلا مع الملك مساء أمس ، كما تناول العشاء على مائدته . ويطير نائب الرئيس اليوم الى نواكشوط فى مهمة مماثلة يسلم فيها رسالة من الرئيس السادات الى الرئيس الموريتانى مختار ولد دادة ، ثم يطير بعد الظهر الى الجزائر مستكملا جولته ، بتسليم رسالة الرئيس السادات الى الرئيس بومدين .

ويتلخص الموقف المصرى الان فى ضرورة وقف القتال قبل اى شىء آخر ، ثم البدء فى حوار بين كافة الاطراف من اجل التوصل الى حلول كاملة تحفظ وحدة دول المغرب العربى ، ووحدة الموقف العربى .

ومن جهة اخرى أجرى السيد محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية سلسلة من الاتصالات امس مع سفراء المغرب والجزائر وموريتانيا فى القاهرة لبحث آخر تطورات الموقف المتفجر فى منطقة الصحراء ، كما بعث برسائل عاجلة الى الحكومات العربية لبذل مساعيها الفورية لتطويق الازمة .

وكان الامين العام قد تلقى رسالة عاجلة من السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر تضمنت شرحا كاملا لحقيقة الموقف الراهن بين الجزائر والمغرب والظروف والملابسات التى صنعت حالة الصدام المسلح فى منطقة «المغلا» واشار بوتفليقة فى رسالته الى خطورة تطورات الاحداث خلال الساعات الاخيرة وما يمكن ان تخلفه من آثار سيئة على امن واستقرار منطقة حيوية من الوطن العربى وافريقيا .

وقد اتهم الرئيس الجزائرى هوارى بومدين امس — فى رسائل بعث بها الى رؤساء الدول المختلفة — كلا من المغرب وموريتانيا بارتكاب عمليات ابادة لشعب الصحراء ، واعلن ان الجزائر لم تتم بشىء سوى مساندة شعب مجاور . وناشد بومدين الدول الاخرى تأييد شعب الصحراء الذى يعانى « من عمليات الاعدام والمذابح وقنابل النابالم وتسميم الابار والتهجير الجماعى للمدنيين »

غير ان الطيب بن هيمة وزير الاعلام المغربى نفى — فى تصريح له من الرباط — اتهامات الرئيس الجزائرى ووصفها بأنها « اتهامات ملفقة لايمكن تصديقها » واعلن بعد ذلك اسماء ٢٩ جنديا جزائريا تم اسرهم فى المعارك التى مازالت دائرة فى الصحراء ، بينما ذكرت وكالات الانباء ان عدد الاسرى وصل الى ٥٠ اسيرا .

رأى الأهـــرام

منعــا لاقتتال عربى حول قضية الصحراء

امكن وضع حد لتفاقم الموقف فى لبنان .. ولكن مع بشائر عودة الهدوء اليه ، تفجر الموقف بين الجزائر والمغرب حول قضية الصحراء . وهــذه الظــواهر المتجددة للاشــتباك والاحتكاك داخــل الارض العــربية امر يتعــارض مع ما حققته الامة العربية من تضافر وتضامن بفضل القرار المصرى السورى بخوض حرب اكتوبر .

بفضل التضامن العربى ، استطاعت الامة العربية ان تقفز الى مقدمة المسرح الدولى ، وبرزت على الســاحة الدولية كقوة عالمية سادسة . ولم يكن بغريب ان تتضافر فى مواجهتها قــوى دولية متعددة للحد من فعاليتها ، ولافساد ما انجزته من عناصر قوة .

ومظــاهر التفــكك والتطــاحن ، بل والاقتتال ، التى تبرز الان، اشــارة الى ان المخططات المعادية للامة العربية قد حققت بعض النتائج ، وليس لطــرف عربى ــ ايا كان ــ ان يزعم انه ليس للقادة العرب مســئولية فى مواجهــة هذا التحدى ، والعمــل على رده .

لقد لجا الرئيس بومدين الى الرئيس السادات ليتدخل من اجل تدارك الموقف حول قضية الصحراء ، تقــديرا لمصر ولمركزها عربيا . ولبت مصر الدعوة بان تحركت فى الحال وكلف الرئيس السادات ان يتولى نائبه السيد حســنى مبــارك الموضوع بشخصه ، وان ينقل الى ملك المغرب ورئيسى الجزائر وموريتانيارسائل عاجلة من الرئيس الســادات لمنــع تصاعد الاشــتباكات وايجــاد حــل مرض للازمة المتفــاقمة . ومصر على استعداد دائم ان تنهض بمســئولياتها القومية . هذا دور لم تتخل عنه ابدا . غير انمصر تؤمن بانهذا الدور يكتسب فعاليته القصوى قدر ما تجــرى مباشرته فى مناخ عربى يحرص على الالــتزام القومى ، ويرجحــه على كل اعتبــار جزئى ،ويتمســـك بالمنطــلقات التى استحدثتها انجــازات اكتوبر ، واثبتت فعاليتها فى التطبيق . □

رسالة السادات لوقف القتال بين المغرب والجزائر تلقى استجابة سريعة

حسنى مبارك يعلن أن رسالة الرئيس تركز على وقف القتال فورا وبدء الحوار

مبارك يعود اليوم بعد تسليمه رسالة الرئيس الى الحسن الثانى والمختار ولد داده وبومدين

الجزائر في ٣٠ ــ من احسان بكر ــ لقيت جهود الرئيس أنور السادات لانقاذ الموقف المتدهور على طول الحدود المغربية الجزائرية استجابة سريعة بتوقف القتال الذى زادت حدته أمس واشتركت فيه المدفعية والدبابات من الطرفين • وكان السيد محمد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية قد طار أمس الى المغرب حيث اجتمع بالملك الحسن الثانى ملك المغرب وسلمه رسالة من الرئيس السادات ، ثم طار نائب رئيس الجمهورية صباح اليوم الى نواكشوط (عاصمة موريتانيا) حيث اجتمع بالرئيس الموريتانى المختار ولد داده ، وسلمه رسالة أخرى من الرئيس السادات ، ثم طار بعد الظهر الى الجزائر حيث اجتمع بالرئيس الجزائرى هوارى بومدين •

وصرح السيد محمد حسني مبارك الذى ينتظر ان يعود غدا [السبت] الى القاهرة، بأن رسالة الرئيس السادات الى رؤساء الدول الثلاث الحسن وولد داده وبومدين تركز على ضرورة ان يقف فورا القتال الذى اندلع ، وان يتم تطويق الازمة بالحوار من اجل حقن الدماء العربية .

وقال نائب رئيس الجمهورية انه لمس تقديرا عميقا للدور الايجابى الذى يقوم به الرئيس انور السادات وشعب مصر من ورائه فى سبيل الحفاظ على وحدة العرب وتضامنهم ، كما كان هناك تفهم تام للروح التى حدت بمصر الى المبادرة بالدعوة لتطويق الخلاف بين الاشقاء الذين تربطهم اوثق الروابط .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٢/١

السادات يطلب من مبارك البقاء فى منطقة المغرب لمواصلة مساعى السلام

نائب الرئيس يطير الى الرباط بعد اجتماع مع بومدين ويعود اليوم للجزائر بعد لقاء ثان مع الحسن

اقتراح بعقد مؤتمر لوزراء الخارجية العرب لمناقشة خلاف دول المغرب حول الصحراء

الجزائر ــ من احسان بكر ــ طلب الرئيس أنور السادات من السيد حسنى مبارك أن يبقى فى منطقة المغرب ــ حسبما يحتاج تطور الامور ــ لمواصلة جهوده فى تقريب شقة الخلاف بين الجزائر والمغرب حول قضية الصحراء

وكان الرئيس السادات قد تلقى أمس تقريرا عاجلا من نائب رئيس الجمهورية عن نتائج مقابلته للرئيس الجزائرى هوارى بومدين ، وعلى ضوء المعلومات التى نقلها التقرير ، طلب الرئيس السادات من السيد حسنى مبارك أن يعود الى فاس مرة ثانية لمقابلة الملك الحسن ملك المغرب .

وبالفعل غادر نائب رئيس الجمهورية مدينة الجزائر قبل ظهر امس الى المغرب ، بعد اجتماع تم فى الصباح مع السيد عبد العزيز بوتفليقه وزير الخارجية الجزائرى ، وفى المساء استقبل الملك الحسن نائب رئيس الجمهورية للمرة الثانية فى القصر الملكى بمدينة فاس لمدة ساعتين ، حيث جرت المباحثات حول التطورات الاخيرة فى المغرب العربى ، فى ضوء نتائج مباحثات نائب الرئيس والرئيس الجزائرى هوارى بومدين ـ التى تمت مساء أول أمس

وكان السيد حسنى مبارك قد حضر قبل جلسة المباحثات مادبة غداء اقامها الملك الحسن الثانى تكريما له ، وحضرها وزراء الخارجية والاعلام والبلاط ، كما حضرها السفير المصرى فى المغرب .

وفور وصوله الى مدينة فاس أمس ،أعلن السيد حسنى مبارك ان جهود القاهرة تتركز الان من أجل انهاء الاقتتال فى منطقة الصحراء ، وذلك بمحاولة تقريب شقة الخلاف بين البلدين والدخول الى ارضية مشتركة تصلح اساسا لحوار مباشر بين الاطراف المعنية بما يحقق صالح دول المغرب العربى ووحدة الصف

وسوف يغادر السيد حسنى مبارك المغرب صباح اليوم الاحد الى الجزائر لاطلاع الرئيس بومدين على نتائج مباحثاته مع الملك الحسن ومن المنتظر أن يعود الى فاس مرة أخرى ليعرض وجهة نظر الجزائر .وقد صرح مصدر مسئول فى الوفد المصرى المرافق للسيد حسنى مبارك بأن استمرار نائب الرئيس فى مهمته دليل على رغبة الطرفين المغربى والجزائرى فى الوصول الى حل للازمة ودليل على وجود نقاط اتفاق . وأضاف ان مبادرة الرئيس السادات تنبع من التزام قومى يستهدف تطويق الازمة وقد لمس نائب الرئيس خلال مهمته استعداد الطرفين لاحتواء الازمة وتقديرهما لدور مصر .

وقد استقبل نائب الرئيس مساء أمس بمقر اقامته فى فاس السيد أحمد العراقى وزير الخارجية المغربى وتابع معه بحث تطورات الموقف .

ومن ناحية أخرى ، انتشرت أمس انباء داخل الاوساط الدبلوماسية فى الجزائر تفيد قيام طائرات النقل العسكرية السوفيتية من طراز « انتونوف » بانزال دبابات ومعدات حربية فى الجزائر .لكن السلطات الجزائرية امتنعت عن التعليق على هذه الانباء .

كما أشارت بعض التقارير الدبلوماسية فى العاصمة الجزائرية الى ان ليبيا أبدت استعدادها لمساعدة الجزائر ماليا وامدادها ببعض من قاذفات « الميراج » .

وقد أكدت صحيفة « المجاهد » الجزائرية مرة أخرى موقف الحكومة الجزائرية من مسألة النزاع حول الصحراء ، وقالت انه يجب السماح لشعب الصحراء بتقرير مستقبله . وذكرت ان اعطاء حق تقرير المصير لشعب الصحراء هو الطريق الوحيد للخروج من الازمة الراهنة .

وأعلنت « المجاهد » ان المبعوثين العرب من مصر وسوريا والعراق وتونس قد اقترحوا عقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب لتسوية الصراع الدائر بين المغرب والجزائر .

وعلى الصعيد العسكرى ، لا يزال القتال متوقفا ، وقد أوضح مصدر حكومى فى العاصمة المغربية أمس ان القوات المغربية قد قتلت وأصابت وأسرت جميع أفراد الوحدة العسكرية الجزائرية التى اشتبكت معها الوحدات المغربية فى واحة « المقلا » .

وأعلن المصدر انه تم أسر أكثر من ١٠٠ جندى و ٣ ضباط جزائريين ، وقد أصدرت أمس الحكومة المغربية قائمة بأسماء هؤلاء الاسرى .

وفى واشنطن : اعلن جون تراتنر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان مبعوث الملك الحسن لواشنطن قد ابلغ هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية بأن المغرب مصمم على « الدفاع بكل الوسائل » عن « سيادة ووحدة أراضيه » ·

غير ان متحدثا أمريكيا آخر أعلن ان كيسنجر أوضح بطريقة قاطعة لمبعوث الملك الحسن ان الصراع بين المغرب والجزائر « موضوع يتم تسويته عن طريق الدول الافريقية المعنية دون أى تدخل خارجى » ·

وصرحت مصادر عليمة امس بأن الولايات المتحدة قد ضاعفت خلال عام ١٩٧٦ من معونتها العسكرية للمغرب ، بحيث بلغت قيمتها ٣٠ مليون دولار ، بالمقارنة بحجمها فى العام الماضى والمقدر بـ ١٤ مليون دولار ·

وفى الامم المتحدة : وضع الدكتور كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة ترتيبات لعقد اجتماعات منفصلة مع مندوبى كل من أسبانيا والجزائر والمغرب

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٢/٢

مبارك يعود اليوم الى المغرب برد الجزائر على مقترحات الحسن

لقاء ثان بين بومدين ومبارك أمس قبل جولة مباحثاته الثالثة فى المغرب

السادات على اتصال مستمر بمهمة نائبه

الجزائر ــ من احسان بكر ــ يطير السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية مرة ثالثة الى المغرب اليوم يحمل رد الجزائر على المقترحات المغربية التى كان قد تلقاها خلال اجتماعه الثانى بالملك الحسن وحملها صباح أمس الى العاصمة الجزائرية

[وكان الرئيس الجزائرى هوارى بومدين قد عقد اجتماعا مع السيد حسنى مبارك قبل ظهر امس ، تدارسا فيه المقترحات المغربية لانهاء نزاع البلدين حول مشكلة الصحراء ، وقد سبق اجتماع بومدين ومبارك اجتماع آخر عقده نائب رئيس الجمهورية مع السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائرية استمر ٤٥ دقيقة] .

وفى المساء استقبل نائب رئيس الجمهورية مرة ثانية السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائرية ، الذى سلمه رد الجزائر على المقترحات المغربية .

وقال مصدر مصرى مسئول ان الرئيس أنور السادات يتابع أولا بأول تفاصيل مهمة الوساطة بين المغرب والجزائر ، وأنه قد أصدر تعليماته بأن يضع المبعوث المصرى نفسه تحت تصرف البلدين الشقيقين من أجل الوصول الى صيغة صالحة للتفاهم والحوار .

واكد المصدر المصرى ان نائب رئيس الجمهورية قد لمس خلال محادثاته مع الرئيس بومدين والملك الحسن الثانى ، رغبة الطرفين الاكيدة فى المحافظة على وحدة الموقف العربى فى هذه الظروف الدقيقة التى تمر بها القضية العربية ، وانه سوف يتقدم فى المرحلة الاخيرة من مهمته مشروعا مصريا محددا يقوم على نقاط الاتفاق بين الطرفين .

ومن ناحية أخرى وصل الى الجزائرظهر أمس ، الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية والمبعوث الخاص للملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة السعودية ، وصرح لدى وصوله بانه سيجرى مباحثات مع المسئولين الجزائريين حول التطورات الاخيرة .

وقد استقبل السيد حسنى مبارك فى مقر اقامته بقصر الضيافة وزير الخارجية السعودية ، حيث بحثا سويا المقترحات الجزائرية والمغربية لانهاء الخلاف بينهما حول قضية الصحراء والجهود المبذولة من أجل الوصول الى اتفاق يرضى الطرفين .

وفى الرباط : أعلن أمس الكولونيل احمد ديليمى قائد القوات المغربية فى منطقة واحة « المفلا » التى جرى فيها الاشتباك الذى وقع فى الاسبوع الماضى بين القوات الجزائرية والمغربية ، ان القوات المغربية قتلت أكثر من ٢٠٠ جندى جزائرى وأسرت ١٠٩ آخرين . وأضاف ان جنديين مغربيين فقط قد قتلا خلال تلك الاشتباكات التى استمرت يومين .

غير ان الوكالة الجزائرية قالت فى وصفها للقتال الذى دار فى المفلا ، ان الوحدة الجزائرية ظلت تتعامل مع القوات المغربية لمدة ثلاثة أيام ، وانها أجبرت على الانسحاب نظرا للتفوق العددى الذى تمتعت به القوات المغربية .

وقالت الوكالة الجزائرية ان الجزائر لم ترد العمل على زيادة حدة الموقف ، باتخاذ خطوات مقابلة قد يكون من شأنها ان تؤدى الى نشوب الحرب بين « الاشقاء » .

وفى الامم المتحدة : أعلن أمس رسميا ان كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة قد عين أولف بايسديك مندوب السويد فى الامم المتحدة ممثلا خاصا له لوضع ترتيبات تهدف الى تمكين شعب الصحراء من ممارسة حقه فى تقرير المصير . ومن المتوقع ان يسافر ممثل فالدهايم الى المنطقة قريبا .

وقال بيان رسمى صدر عن الامم المتحدة ان تعيين السفير بايديك جاء بعد مشاورات اجراها فالدهايم مع الاطراف المعنية المهتمة بقضية الصحراء ، وهى أسبانيا والمغرب وموريتانيا والجزائر . وبعد مشاورات مع السيد سالم السالم مندوب تانزانيا والذى يرأس لجنة تصفية الاستعمار التى تضم ٢٤ دولة .

الرئيس يجرى اتصالات تليفونية هامة مع الملك الحسن والرئيس بومدين

حسنى مبارك يقترح من جانب مصر مشروعا للوساطة من ٣ بنود

اجرى الرئيس انور السادات فى ساعة متاخرة ليلة امس عدة اتصالات تليفونية هامة مع كل من الملك الحسن ملك المغرب والرئيس الجزائرى هوارى بومدين ، فى اطار الجهود التى تبذلها مصر لاحتواء الموقف المتازم بين الجزائر والمغرب بسبب ازمة الصحراء .

وفى رسالة بعث بها احسان بكر من فاس ، ان السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية قد اجتمع ظهر أمس للمرة الثالثة مع الملك الحسن فى القصر الملكى بفاس ، حيث عرض عليه وجهة النظر الجزائرية بشأن انهاء الخلاف المشتعل بين البلدين ، ثم طار الى الجزائر ليلة أمس للمرة الرابعة فى ختام جهوده المكثفة التى يقوم بها للوساطة بين البلدين .

وقال مصدر مصرى مسئول قريب من مهمة نائب رئيس الجمهورية ان مصر عرضت على الطرفين مشروعا من ٣ نقاط هى :

اولا : ان يتعهد كل من المغرب والجزائر بايقاف اطلاق النار وعدم قيام اى من البلدين بأية عمليات عسكرية لانتهاك التراب الوطنى للطرف الاخر .

ثانيا : الدعوة لعقد اجتماع عاجل بالقاهرة يحضره وزيرا خارجية المغرب والجزائر بالاشتراك مع وزير خارجية مصر على ان يعقد خلال ٤٨ ساعة .

ثالثا : تكون مهمة هذا الاجتماع مناقشة كل أبعاد الازمة الراهنة ومحاولة التوصل الى اتفاق أو تحديد نقاط الالتقاء والخلاف بين الجانبين ويمهد هذا الاجتماع الى لقاء قمة محدود يحضره الرئيس بومدين والملك الحسن ويشترك فيه الرئيس انور السادات .

وصرح مصدر مطلع بأن كل الاحتمالات اصبحت واردة الان ، وانه بالرغم من تزايد فرص التوصل الى اتفاق لتطويق الازمة الا انه من غير المستبعد على الاطلاق ان تبرز في اللحظات الاخيرة مراقيل تحول دون الاتفاق ، وكان حسنى مبارك قد وصل الى مدينة فاس فى العاشرة من صباح أمس قادما من الجزائر بعد ان انهى جولته من المحادثات المكثفة مع الرئيس الجزائرى هوارى بومدين والسيد عبد العزيز بوتفليقة استمرت حتى ساعة متأخرة من ليلة أمس الاول وهذه هى المرة الرابعة التى يزور فيها نائب الرئيس المغرب ضمن اطار جولاته المتواصلة بين المغرب والجزائر لانهاء الازمة وفور وصول نائب الرئيس الى مدينة فاس عقد اجتماعا تمهيديا مع الدكتور احمد العراقى وزير خارجية المغرب ، وعند الظهر عقد الملك الحسن الثانى اجتماعا مطولا مع السيد حسنى مبارك لاستعراض آخر تطورات ما وصلت اليه الجهود المصرية ، ثم عاد السيد حسنى مبارك الى الجزائر للمرة الرابعة حاملا رد الملك الحسن الثانى على الاقتراحات المقدمة ، حيث يعقد نائب الرئيس اجتماعا رابعا مع الرئيس الجزائرى هوارى بومدين وكبار معاونيه وصرحت مصادر مطلعة أن هذا الاجتماع سوف يكون فاصلا .

وصرحت المصادر الرسمية فى المغرب بأن الحكومة المغربية على استعداد لطرح مشكلة النزاع حول الصحراء أمام الجامعة العربية أو منظمة الوحدة الافريقية أو الامم المتحدة .

وفى الجزائر هاجمت صحيفة « المجاهد » أمس التصريح الاخير للرئيس الفرنسى جيسكار ديستان حول العلاقات الفرنسية الجزائرية واتهمت المجاهد باريس بأنها تساهم بصورة غير مباشرة ان لم تكن تطوعا فى العدوان على الصحراء ، واشارت الصحيفة الى ان الرئيس جيسكار ديستان لايعطى اى اهتمام لحق الشعب فى الصحراء فى تقرير مصيره وهو الحق الذى اعترفت به الامم المتحدة .

وقالت الصحيفة أن استقبال رئيس الوزراء المغربى بحماس فى باريس وتدفق الاسلحة الفرنسية على المغرب يعطيان فكرة دقيقة عن الحياد الذى تدعيه فرنسا فى النزاع الجارى حول الصحراء .

وقالت صحيفة « المجاهد » ان القوات المغربية فقدت ٤٠٠ من رجالها قتلى فى المعارك الاخيرة مع القوات الجزائرية فى الصحراء . واضافت ان المصادر الحكومية ذكرت ان القوات الجزائرية

تعزز مواقعها القتالية عبر الحدود مع المغرب ٠

وفى باريس : قالت صحيفة « لوموند » الفرنسية ان معركة ربما تنشب حول مدينة المحبس فى الصحراء ٠ وهى أحد المراكز الهامة بالنسبة لجبهة البوليزاريو [استقلال الصحراء] التى تساندها الجزائر ٠

وقد أعلن فى الامم المتحدة ان أولف ريدبيك مندوب السويد فى المنظمة الدولية الذى اختير ممثلا خاصا لفالدهايم سيغادر نيويورك خلال اليومين القادمين لبدء مهمته الخاصة بالصحراء ٠

ومن ناحية أخرى تلقى أمس السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية رسالة من السيد وليم اتيكى ، السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية يقترح فيها تشكيل بعثة مشتركة من الجامعة والمنظمة للوساطة بين المغرب والجزائر وموريتانيا بشأن قضية الصحراء

وقد بعث الامين العام للجامعة بهذا الاقتراح الى الدول الثلاث المعنية وأبدى ترحيبه باهتمام المنظمة الافريقية بهذه القضية ، كما أكد أهمية الجهود التى تبذلها بعض الدول العربية والافريقية لتطويق الازمة ٠ □

تقدم ملحوظ فى جهود مصر لانهاء الأزمة بين المغرب والجزائر

السادات يجرى اتصالات تليفونية جديدة مع كل من الملك الحسن والرئيس بومدين

مبارك عقد ٣ اجتماعات مع بومدين فى ٢٤ ساعة ثم غادر الجزائر الى المغرب لمقابلة الملك الحسن

الجزائر فى ٣ — من احسان بكر ووكالات الانباء — ذكرت المصادر القريبة من أطراف أزمة الصحراء أن هناك تقدما ملحوظا فى الجهود المكثفة التى يجريها الرئيس أنور السادات، والاتصالات التى يقوم بها السيد حسنى مبارك نائب الرئيس لاحتواء الازمة، وتقريب وجهات النظر بين الجزائر والمغرب

وقد اجرى الرئيس السادات عدة اتصالات خلال الساعات الاخيرة مع الرئيس الجزائرى هوارى بومدين، ومع الملك الحسن الثانى، كما اتصل بالسيد حسنى مبارك، الذى عقد ثلاثة اجتماعات مع الرئيس بومدين خلال اقل من ٢٤ ساعة.

وكان نائب رئيس الجمهورية قد وصل في ساعة متاخرة من مساء أمس الى الجزائر قادما من المغرب بعد ان اجتمع بالملك الحسن للمرة الرابعة في مدينة فاس . وبعد وصول السيد حسني مبارك الى الجزائر بقليل ، استقبله الرئيس هوارى بومدين في الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل ، وطال اجتماعهما حتى الفجر ، اذ استمر ساعتين ، وجرى خلاله بحث التصورات الخاصة بتطويق الازمة بين الجزائر والمغرب .

وفى الصباح اجتمع السيد حسنى مبارك بالعقيد محمد صالح يحياوى عضو مجلس الثورة الجزائرى ، ثم زار عند الظهر الرئيس بومدين ، حيث عقد ثانى اجتماع معه خلال ساعات .

وفى المساء عقد ثالث اجتماع بينهما ، لبحث الموقف وتلقى رد الرئيس الجزائرى بعد مشاوراته مع معاونيه اعضاء مجلس الثورة واعضاء الحكومة .

وقد غادر السيد حسنى مبارك الجزائر الى فاس لمقابلة الملك الحسن الثانى ، وسيعود الى العاصمة الجزائرية غدا [الاربعاء] حاملا رد المغرب على المقترحات المطروحة لتسوية الازمة .

وكانت صحيفة « المجاهد » الجزائرية قد ابدت اليوم بعض التفاؤل ازاء نتائج الاتصالات المكثفة الدائرة الان لوضع حد للازمة .

وفى الوقت نفسه اشارت وكالة « رويتر » الى جهود مصر فى الوساطة بين الجزائر والمغرب حول مشكلة الصحراء ، والى اقتراحها عقد اجتماع عاجل فى القاهرة لوزراء خارجية الدولتين مع نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية مصر ، تمهيدا لعقد مؤتمر قمة لرؤساء الدول الثلاث .

وفى القاهرة تلقى السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية ، برقية من السيد وليم اتيكى السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية ، يبلغه فيها أنه سيصل اليوم الى القاهرة لبحث الموقف بالنسبة لازمة الصحراء ، وامكانيات القيام بمبادرة عربية — افريقية مشتركة للوساطة وايجاد حل للمشكلة . ☐

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٢/٥

مبــارك يعود اليوم

بعد جــولة مباحثات

سادســة بين المغرب والجــزائر

بومدين يتصل بمبارك أمس فى فاس

فيقـرر العـودة للجــزائر ومنهـا الى المغـرب

الجــزائر ـ من احســـان بكـر ـقرر السـيد حسنى مبارك أن يمد مهمته للمصـالحة بين الجـزائر والمغرب يوماآخر ، بعـد أن كان مقررا أن يعود أمس الى القاهرة قادما من فاس أثر اجتمــاعه الخامس مع الملك الحسن ٠

وســوف يعود الســيد حسنى مبـارك صبـاح اليوم الى القــاهرة بعـد أن أتم أمس جولة مبــاحثات ســادســة اجراهافى العاصـــمتين ٠

وكان الرئيس الجزائرى هوارى بومدين قد أجرى اتصالا تليفونياً مع السيد حسنى مبارك خلال وجوده فى فاس ، كما أجرى السيد حسنى مبارك اتصالين تليفونيين مع الرئيس أنور السادات ، وتقرر بعد ذلك ان يمد نائب رئيس الجمهورية مهمته لجولة مباحثات سادسة بين البلدين .

وبالفعل غادر السيد حسنى مبارك مدينة فاس بعد ظهر امس الى الجزائر حيث عقد اجتماعا سادسا مع الرئيس الجزائرى هوارى بومدين حضره جميع أعضاء مجلس قيادة الثورة الجزائرى ثم طار بعد ذلك الى فاس لاجتماع سادس مع الملك الحسن .

وتقول المصادر القريبة من المباحثات ان الساعات القليلة القادمة سوف تسفر عن نتائج هامة حول تطور العلاقات بين الجزائر والمغرب نتيجة لجهود الوساطة المصرية ، كما بات من المتوقع ايضا ان يعقد وزيرا خارجية البلدين — الجزائر والمغرب — اجتماعا ثنائيا لبداية الحوار السلمى بين البلدين حول مشكلة الصحراء المتنازع عليها .

وكان نائب الرئيس قد غادر الجزائر فى ساعة مبكرة من صباح امس الى مدينة فاس بعد أن اجتمع به فى الجزائر الرئيس الجزائرى هوارى بومدين .

وفى فاس اجتمع نائب الرئيس فور وصوله بالدكتور احمد العراقى وزير الخارجية المغربى . وعقب ذلك قام الملك الحسن الثانى ملك المغرب بزيارة السيد حسنى مبارك فى مقر اقامته فى مدينة فاس .

الوســاطة المصرية نجحت فى تجميد الصراع العسـكرى بين المغرب والجزائر

مبـارك يعـلن :

موافقة الدولتين على اجتمـاع لوزيرى خارجيتهمـا لبدء حـوار سـلمى حـول مشـكلة الصـحراء

تقرير من نائب الرئيس الى الرئيس السادات

قدم السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ، فور وصـوله صـباح أمس الى القاهرة ، تقريرا شـاملا الى الرئيس أنور السـادات حول مهمته فى الوساطة بين المغرب والجزائر التى استغرقت ٧ أيام ،قام خلالهـا بـ ٦ جولات مباحثات مع كل من الرئيس الجـزائرى هـوارى بومدين والملك الحسن الثانى ٠

وعند وصوله امس الى مطار القـاهرة ، اعلن السيد حسنى مبارك فى مؤتمر صحفى ان مهمته قد نجحت فى تجميد الوضع العسكرى بين البلدين لمنع تدهور الموقف واحتمالات اندلاع الحرب الشاملة بينهما ٠ وقال انه واثق من ان الجو قد اصبح مهيئا الان لبدء حوار سياسى بين البلدين حول مشـكلة الصحراء ٠

وقال السيد حسنى مبارك ، ان الدولتين وافقتا على اقتراح مصرى بلقاء يتم بين وزيرى خارجية المغرب والجزائر ، مع ترحيبهما بوجود وزير خارجية مصر فى هذا المؤتمر ، الذى سيتم تحديد موعده ومكان انعقاده من خلال الاتصالات الدائرة الان بين القاهرة والجزائر وفاس .

وقال نائب رئيس الجمهورية ان مصر اقترحت على الطرفين ان يتم اللقاء على الحدود بين الدولتين ، ووافقت احداهما على ذلك بينما رفضت الاخرى ، ولكنه واثق من انه سوف يتم التوصل الى اتفاق خلال الساعات القادمة لان الهدف هو تحقيق الاجتماع الذى سيكون بديلا عن احتمال تفجير الموقف فى اى لحظة ، وهو مالابد من تفاديه باى صورة من الصور.

ولم يستبعد السيد حسنى مبارك ان يؤدى هذا الاجتماع التمهيدى الى لقاء قمة بين الرئيس الجزائرى وملك المغرب .

ووصف السيد حسنى مبارك رد فعل الدولتين بالنسبة لمهمته قائلا : لقد وجدت ترحيبا منهما لهذا الدور ، خصوصا وأن الصدام المسلح الشامل كان على وشك الوقوع بين الدولتين فى منطقة المفلا ، ولقد تمكنا بفضل حكمة الرئيس بومدين وجلالة الملك الحسن ، وبفضل اتصالات الرئيس السادات ، من ايقاف هذه الحرب الشاملة التى كان يمكن ان تحدث بين بلدين شقيقين لهما هذه الاهمية والخطورة ولهما ايضا هذا الحجم من القوات العسكرية .

وقال حسنىمبارك : فى خلالمهمتى ، كان التفاؤل والتشاؤم من نجاح المهمة مستمرا ، ولكننى فى لحظة التشاؤم كنت لا اترك خيطا أو مناسبة الا انتهزتها ، وعندما شعرت بان الموقف اصبح مهيئا ، تقدمت بمقترحات مصرية هى :

١ ــ تجميد الموقف العسكرى فورا ــ ٢ ــ تهيئة المناخ المناسب لحوار سياسى .

وقال انه لم يدخل فى صميم المشكلة المتنازع عليها ، واكتفى فى هذه المرحلة بتنفيذ ما طلبه منه الرئيسالسادات ولذلك أمكن الاتفاق على أن يتم اللقاء بين الدولتين وامكن ايضا حصول اتصال مباشر بين ممثلى المغرب وممثلى الجزائر وقال انه لا يستبعد حدوث لقاء فى القاهرة فى مرحلة لاحقة بين اطراف النزاع بعد لقاء وزيرى الخارجية .

وسال مندوب « الاهرام » السيد حسنى مبارك عن نتائج الوساطات العربية الاخرى ، فقال : اننى لا اريد ان أتكلم من احد ، ولكن يكفى ان اقول ان كل مبعوث عربى قضى يوما واحدا فى الدولتين ، وغادرهما ، اما بالنسبة لمصر فقد كانت مهمتى محددة بثلاثة أيام وعندما وجدت بصيص الامل ، استمرت المهمة حتى حققنا ماحققناه .

وكان السيد حسنى مبارك قد بدأ مؤتمره الصحفى بتصريح مكتوب قال فيه : « حينما أوفدنى الرئيس انور السادات الى المغرب والجزائر وموريتانيا يوم ٢٩ يناير ، على اثر اتصالات تليفونية من الرئيس هوارى بومدين ، والملك الحسن الثانى بهدف تطويق الازمة ، واحلال التفاهم والنقاش السياسى محل الصدام المسلح . فقد كان يصدر فى هذا من ايمان عميق بوجوب الحفاظ على التضامن العربى ، وعلاقات حسن الجوار بين كافة الدول والشعوب العربية ، كما كان يؤكد استعداد مصر دائما لتحمل رسالتها التاريخية والقيام بدور طليعى فى توجيه العلاقات العربية فى المسار الذى يتفق مع الارتباط المصيرى بين جميع أبناء الامة ، » وكانت توجيهات الرئيس واضحة فى وجوب السعى بكل ما يمكن لوقف تدهور الموقف واقناع الاطراف بالتخلى عن استخدام القوة العسكرية وتحييد العوامل التى تؤدى الى قيام موقف متفجر بين تلك الدول الشقيقة فى المغرب العربى ، والتمهيد لاتصال مباشر بين الاطراف المعنية ، يستطيعون من خلاله الانتقال بالازمة من مرحلة القتال واراقة الدماء الى مرحلة التحرك السياسى ، كما كان السيد الرئيس يتابع تطورات الموقف أولا بأول ، واجرى اتصالات حسمت كثيرا من المواقف .

« وعندما وصلت الى المنطقة كان الموقف بالغ الصعوبة والتعقيد ، وكان احتمال تكرار الصدام المسلح يتزايد بتصاعد حدة التوتر على الحدود ، وكانت هناك لحظات بدا فيها أن انفجار الصراع من جديد أمر يتعذر تفاديه ، غير أن تعليمات الرئيس كانت تقضى باستنفاد جميع السبل وممارسة أكبر قدر من التأثير على الاطراف لضمان نزع الفتيل من الموقف المتفجر وهو ما أمكن تحقيقه بفضل ثقة الاطراف فى مصر ، وتقديرهم الكبير لدور الرئيس السادات وصدق التزامه القومي وغيرته على المصالح العربى العام ، كما ان رؤساء الدول الثلاث قد أبدوا قدرا كبيرا من المرونة والحكمة ، واثبتوا انهم على مستوى الاحداث ، واهل للمسئولية التاريخية ، واتفقوا مع وجهة النظر المصرية القائلة بوجوب تفادى اراقة مزيد من الدم العربى فى غير ساحة القتال ضد اعداء الامة العربية ، وقد تم تفادى صدامات جديدة كانت خليقة بتصعيد التوتر وتعقيد الموقف الى درجة يصبح معها مستعصيا على الحل السياسى . وطوال الاسبوع الذى تضيته ، لم ترق نقطة دم ، كما تم التمهيد لتهيئة المناخ لاجراء اتصال مباشر بين الاطراف يمكن أن يعيد المياه الى مجاريها بما يتناسب مع الروابط الاخوية المصيرية بين شعوب هذه الدول » .

وسوف نترقب الجهود التى تبذل فى الايام المقبلة بكثير من الامل والرجاء والثقة ، وستظل مصر على اتم الاستعداد للمشاركة فى هذه الجهود ودفعها الى الامام .

ومن ناحية اخرى صرح السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية امس بأن الجامعة العربية على اتصال مستمر بحكومات المغرب والجزائر وموريتانيا ، وانها تتابع باهتمام بالغ تقدم جهود ومساعى الوساطة العربية وفى مقدمتها الوساطة المصرية من أجل التوصل الى حل عاجل يزيل أسباب الخلاف فى هذه المنطقة الحساسة من العالم العربى .

وكانت حكومة الكويت قد اقترحت فى مذكرة الى الدول العربية ، أن يعهد الى السيد محمود رياض أمين الجامعة العربية مهمة اجراء الاتصالات التى تراها من اجل تسوية الازمة بين المغرب والجزائر بسبب قضية الصحراء ، على أن يحيط الدول الاعضاء أولا بأول بنتائج مشاوراته فى القضية .

اما الاقتراح الذى تقدم به السيد وليم تيكى سكرتير منظمة الوحدة الافريقية بأن تقوم المنظمة والجامعة بمبادرة مشتركة فى الازمة فانه يبدو أن حكومتى المغرب وموريتانيا غير متحمستين لهذه الوساطة ، فى حين أن الجزائر قد رحبت بها ، ومن ثم فان سكرتير المنظمة قد طار اليها امس للاجتماع بالمسئولين الجزائريين ولجمع معلومات عن القضية كما جاء ذلك على لسانه ، ثم يعود الى القاهرة □

السيد حسنى مبارك عند وصوله الى القاهرة صباح أمس حيث استقبله السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء . وقد ظهر خلفه السفير أسامة الباز الذى رافق نائب الرئيس فى رحلته .
[تصـوير اميل كرم]

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٢/٦

التفاصيل الكامـــلة

لرحلة المكوك التي قام بها حسني مبارك بين المغرب والجزائر
سر الاتصالات التليفونية العاجلة بين السادات والحسن وبومدين
لماذا فشلت رحلات جلود الى الجزائر ولماذا نجحت مصر ؟

بعد ساعات . وربما بعد ايام قليلة يجلس المفاوضون المغاربة والجزائريون تحت مظلة مصرية لبحث موضوع واحد هو : كيف يمكن انقاذ الموقف بين بلدين شقيقين قبل أن يحدث الانفجار وقبل ان تقع المواجهة العسكرية الشاملة .

منذ اسبوع فقط اندلع الحريق وكادت النيران يتسع نطاقها لتشمل البلدين لولا تحرك عاجل ومسئول من القاهرة .

ومنذ اربعة أيام بالتحديد كاد الحريق يندلع مرة أخرى وفي هذه المرة كان سيمتد بالضرورة ليصبح حربا شاملة بين الجزائر والمغرب . حشد عسكري كثيف في تندوف قدر بنحو ١٦ الف جندي تعززهم مئات من الدبابات ومدافع الهاون .. حشد آخر في منطقة تفريت بالصحراء يقابله استعدادات عسكرية مغربية . وفي لحظة الصفر تدخل حسني مبارك لدى الملك الحسن بتاجيل تنفيذ قراره . طالبا منه بضع ساعات فقط حتى يتصل به الرئيس السادات وباشرت القاهرة مسئولياتها القومية . واتصل السادات من القاهرة بالحسن الثاني في مدينة فاس وببومدين في الجزائر ..وبالفعل نجحت مصر في اخماد الحريق ونجحت في تطويق الموقف .

٢٤٤٨٧

٧ ايام كاملة كانت مصر خلالها فى قمة مسئولياتها الوطنية والقومية. السادات فى القاهرة يتابع تحركات نائبه فى رحلاته المكوكية المرهقة والمحفوفة بالمخاطر وكل الحساسيات وايضا بالمزايدات • تصل اليه التقارير ويجرى هو اتصالاته ويصدر تعليماته • ونائبه حسنى مبارك يقطع بطائرته الخاصة ٢٥ الف كيلو متر و ٣٠ ساعة طيران متنقلا بين البلدين ومعه مجموعة ممتازة من المعاونين على رأسهم سفير شاب بوزارة الخارجية •

بالفعل امكن تطويق الازمة • بالفعل امكن ارجاء الحرب الشاملة • وبالفعل ثالثا امكن تحقيق فكرة اللقاء بالحوار قبل أن يتحول الموقف الى لقاء مواجهة بالسلاح• وهذا كله مكسب كبير. اعترف به طرفا الصراع. لقد امكن تجنب مجزرة بشرية فى الصحراء •

كل الاحتمالات قائمة • واحتمالات المواجهة موجودة وليست مستبعدة • اجواء الحرب تدق وتغطى على كل شىء • اتهامات بلاغات • بيانات تعبئة قوى • ووسط كل هذه الاجواء نجحت مهمة حسنى مبارك وتكونت ارضية للقاء ولم يبق سوى ان يجلس طرفا الصراع حول مائدة المفاوضات •

ماذا حدث وماذا يحدث الان ؟ تلك هى تفاصيل رحلة العمل المكوكية التى قام بها حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية على مدى ٧ أيام. بالتفاصيل •• بالوقائع كما عايشتها متنقلا مع نائب الرئيس فى البلدين الشقيقين وكما رأيت كل تفاصيلها مع المسئولين المغاربة والجزائريين انفسهم •

ولنبدأ بذروة الاحداث •• يوم الاثنين بعد أن امضينا فى البلدين ٤ أيام ••

الحادية عشرة قبل ظهر الاثنين • تصر الضيافة بمدينة فاس بالمغرب • حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية يمسك بيده سماعة التليفون ويطلب فتح خط مباشر مع رئاسة الجمهورية بالقاهرة ٣ دقائق تمر ويتم الاتصال وعلى الطرف الاخر يتحدث الرئيس السادات بنفسه ويستمع الى تقرير بالغ الخطورة من نائبه عن تطورات الموقف المتدهور على الحدود بين الجزائر والمغرب •

• سيادة الرئيس : الموقف اصبح بالغ التأزم بين البلدين الشقيقين •• أرجو تدخلكم المباشر مع الملك الحسن الثانى والرئيس هوارى بومدين • فبعد ساعات قليلة سينفجر الموقف برمته بين البلدين بعد أن كدنا نصل الى اتفاق لتطويق الازمة •••

سيادة الرئيس : معلوماتى ان قوات جزائرية دخلت الصحراء • ومعلوماتى أن المغرب سيقوم خلال ساعات بهجوم واسع لتصفية هذه القوات •• ومعنى ذلك اندلاع الحرب بين البلدين •

وتتوالى اسئلة الرئيس وتتابع اجابات نائبه ••

وتمر نصف ساعة • ويبدأ الرئيس السادات اتصالاته العاجلة • محادثة طويلة مع الملك الحسن الثانى فى فاس •• ومحادثة طويلة أخرى مع الرئيس الجزائرى بومدين فى مقره بوزارة الدفاع ••

ثم تصدر تعليمات الرئيس المحددة الى نائبه •• لقد امكن تطويق الموقف ومنع الانفجار • فكلا الزعيمين يهمه بالدرجة الاولى تجنب الحرب وسلامة الموقف العربى • ويبدأ حسنى مبارك مباشرة اتصالاته مع كبار المسئولين المغاربة • يجتمع بوزير الاعلام احمد الطيب بن هيمة .. ثم يجتمع بوزير

الخارجية د • احمد العراقى • يبلغهما موقف القاهرة • كل ماتطلبه مصر هو ان يتحلى الاخوة فى البلدين باقصى درجات ضبط النفس • هناك ارضيه مشتركة للقاء • اذن فلنجمد الموقف لايام قليلة وننتقل جميعا الى القاهرة • تلتقى المغرب مع الجزائر تحت المظلة المصرية

ويغادر الوزيران العربيان قصر الضيافة الى القصر الملكى • الملك الحسن الثانى يدعـــو مجلس وزرائه لجلسة طارئة يطلعهم على تفاصيل محادثاته مع الرئيس السادات • النقاش مستمر • ويطول الاجتماع ويدعى اليه عدد من جنرالات الجيش لتقديم تقرير عن الموقف • الملك الحسن يستمع الى الجميع ثم يمسك بسماعة التليفون ويتصل بالسيد حسنى مبارك فى قصر الضيافة

ويتحدث الملك الحسن • ويبلغ نائب الرئيس قراره • نحن لا يمكن الا ان نستجيب الى طلبات الاخ الرئيس انور السادات

نوافق على تجميد الموقف لثلاثة ايام فقط • فلتذهب الى الجزائر ولتجتمع بالاخوه هناك • ونحن مستعدون للقاء القاهرة •

يصحبك فى رحلة العودة الى مصر • ولكن سؤالى ماذا سوف يقرر الطرف الاخر ؟

يقول حسنى مبارك : مايهمنا فى هذه اللحظات هو منع الانفجار فليكن اللقاء بلا اية شروط مسبقة • فقط فليجتمع الاخوة معنا فى القاهرة ونجمد الازمة لكى يبدأ الحوار •

■ **التاسعة والربع مساء نفس اليوم الاثنين**

تغادر الطائرة العربية الخاصة مطار فاس فى طريقها الى الجزائر وتقطع المسافة فى ساعة ونصف •• عواصف وبرق وامطار غزيرة والسماء ملبدة بالغيوم •• تماما مثل الغيوم الكثيرة التى تلبد سماء البلدين •

لقد اقتربت الساعة الفاصلة • مجلس الثورة الجزائرى فى حالة انعقاد دائم بمقر وزارة الدفاع برئاســة الرئيس بومدين • سيارة حسنى مبارك تخترق شوارع العاصمة الجزائرية الى فيلا عزيزة • قصر انيق خصص لاقامته خلال الساعات الخاطفة التى يمضيها ما بين الجزائر والمغرب • وتمضى الدقائق وتقترب الساعة من منتصف الليل •

ونائب الرئيس قد انهى لتوه اتصالا مع القاهرة بعد ان عقد اجتماعا مع د • اسامه الباز السفير بوزارة الخارجية يدق جرس التليفون وعلى الطرف الاخر عبد العزيز بو تفليقه يتحدث مع حسنى مبارك •• اوشكنا ان ننهى اجتماعنا • الرئيس بومدين فى انتظارك عند الواحدة صباحا •

■ **الساعة الواحدة من فجر يوم الثلاثاء :**

يبدأ الاجتماع الاول ويشترك فيه الكل •• كل اعضاء مجلس قيادة الثورة • بومدين يسأل ومبارك يجيب • ثم يبدأ نائب الرئيس فى شرح تصوراته • يمسك بيده خريطة الحدود بين المغرب والجزائر يتحدث هنا بوصفه احد القادة العسكريين • اخشى من اندلاع القتال بين لحظة واخرى • لن يكون هناك منتصر • بل سنكون جميعا مهزومين • والمنتصر الوحيد هو عدو قضيتنا • مصر حريصة تماما على سلامة الجزائر وثورة الجزائر هذه قضية اساسية يجب ان يدركها الجميع ومصر ايضا وبنفس الدرجة حريصة على المغرب وسلامة المغرب • هناك حشود متبادلة على الحدود • اسلحة ثقيلة ومتعددة الانتماءات • فلماذا لا تحتفظ بها الى ساعة قد تاتى قريبا وقد نحتاجها جميعا • لماذا لا نبدأ الحوار وفورا •

ونجمد الموقف ولو لبضعة ايام ••

الرئيس بومدين يقول : « حقيقة لامطالب لنا فى المغرب • لقد قلت ذلك واعلنته • ولكننا لانستطيع ان نتخلى عن التزاماتنا . القومية والدولية • الجزائر التزمت بثورة فيتنام وانجولا وكل حركات التحرير • ولا يعقل الا تلتزم الجزائر بمعركة تحرير عربية تجاورنا فى الحدود •• لا يعقل ان تهدر القرارات الدولية • حق تقرير المصير مثلا مبدأ دولى نراه الان ينتهك ويضرب به عرض الحائط • لا نريد فقط الا اقرار حق المصير لشعب الصحراء •

واذا تم ذلك فكلمة الشعب الصحراوى سوف تكون العليا . اذا اختار الانضمام الى المغرب ستكون الجزائر اول المهنئين • واذا كانت مشيئته الاستقلال ستكون ايضا اول المؤيدين •• ولكننا لا نقبل سياسة الامر الواقع • هذه السياسة رفضناها من فرنسا ولا يعقل الان أن نقبلها من المغرب ..

ويمتد النقاش وتتسع دائرة الحوار ••

● المطلوب اولا وقبل اى شىء آخر هو « تطويق الخلاف » • وتجميد الموقف • وحصر النار قبل ان يندلع الحريق • قالها حسنى مبارك • المهم ان نتفق على التسوية المؤقتة • ثم ننتقل جميعا الى القاهرة لبدء الحوار ••

● لكن هناك مواقف اخرى يقفها ملك المغرب كيف يكون اللقاء وعلى اية ارضية سوف يجرى النقاش ـ قالها احد اعضاء مجلس الثورة الجزائرى •

● لقاء بلا اية شروط مسبقة سوى شرط تجميد الموقف العسكرى برمته • تعهد كلا الجانبين بعدم القيام باية عمليات عسكرية خلال فترة التجميد المؤقته . لكى نوجد مناخا صالحا للحوار • هذا هو المطلوب الان •

وينتهى اللقاء فى الثالثة والنصف من فجر الثلاثاء لكى يواصل مجلس الثورة الجزائرى اجتماعاته ثم يبلغ نائب الرئيس قراره فى الحادية عشرة صباح الثلاثاء •

بمضى الوقت ولا يتم اى اتصال ويقترب الظهر ويصل احد اعضاء مجلس الثورة لاجتماع يستغرق ١٠ دقائق مع نائب الرئيس وينصرف المسئول الجزائرى •

الثانية ظهرا يعقد اللقاء الثانى بين الرئيس بومدين والسيد حسنى مبارك اجتماع منفرد يستغرق نصف الساعة • انه نقاش حول التفاصيل • الرئيس بومدين يستشعر حقيقة بدقه الموقف • الرئيس الجزائرى يقدر دور مصر • يجب ان توفر الظروف المناسبة لانجاح اجتماع القاهرة • هناك الان بعض قضايا صغيرة نحتاج لبلورتها قبل ان ينتقل الاطراف الى القاهرة • نحن حريصون على أن ينجح المسعى المصرى ••

اذن فليبق حسنى مبارك لبضع ساعات اخرى ثم نعود للاجتماع الثالث والاخير فى المساء مع تعهد جزائرى بعدم القيام باية خطوات تفجر الموقف على الحدود ..

احرزنا بعض التقدم ؟ ربما !!

اتفقنا من حيث المبدأ . ؟ ربما !!

تجاوزنا الخطر بالتاكيد لا

اتصال آخر من الجزائر بمدينة فاس بالمغرب • نائب الرئيس يتحدث مع الدكتور احمد العراقى وزير خارجية المغرب • بمجرد انتهاء لقائى الثالث مع الرئيس بومدين ساتوجه من وزارة الدفاع الى المطار لالتقى بكم فى المرحلة الاخيرة • وآمل ان تصحبونى جميعا فى الطائرة الى القاهرة •

وزير خارجية المغرب يقول نحن جاهزون وعند كلمتنا •• نامل الخير للجميع •

■ **السادات مساء الثلاثاء : حسنى** مبارك يرسل تقريرا عن التطورات الاخيرة الى الرئيس السادات • القاهرة تتابع التطورات لحظة بلحظة • فليستمر حسنى مبارك فى اداء مهمته المحفوفة بكل احتمالات الخطر وبالحساسيات وايضا بكثير من المزايدات من اطراف عربية فقدت دورها على الساحة ولم تجد لها دورا تلعبه سوى أن تزايد على مصر وتشكك فى موقف مصر •

خلال ٧٢ ساعة تتابع وصول الرائد عبد السلام جلود الى الجزائر مرتين . في كل مرة يصل بطائرته الميستير ويبدأ محاولات ليبية هدفها تجبير الموقف ومحاولة اختراق الجهود العربية من خلال التشكيك في موقف مصر من الجزائر

الرئيس بومدين استقبل العديد من الوفود خلال ايام الازمة • بعضها جاء لمجرد تسجيل المواقف ليس اكثر .. وبعضها جاء للمزايدة .. والاخرون جاءوا لاستكشاف الموقف • زيارات عابرة ولكن مصر جاءت بلا اية حساسيات ولكن انطلاقا من مسئوليات تحملتها وتتحملها باستمرار مهما كانت مشاكل مصر الراهنة •

حاول جلود اكثر من مرة اختراق الموقف المصرى ولم ينجح حاول التشكيك في سلامة قصد مصر • ولكن منذ اللحظة الاولى للتحرك وضعت مصر من خلال حسنى مبارك خطها وموقفها بوضوح امام كل من الجزائر والمغرب• هو موقف واحد وحديث بلغة واحدة سواء في الرباط او في الجزائر •

■ **التاسعة من مساء الثلاثاء :** يصعد حسنى مبارك سلالم مبنى وزارة الدفاع ليجد الرئيس بومدين واعضاء مجلس الثورة في انتظاره • النقاش هذه المرة حول موضوعين : الحشود العسكرية المتبادلة • وموعد مؤتمر وزراء الخارجية•

في تندوف هناك ٧٠٠٠ جندى جزائرى بعتادهم .. وعلى بعد قليل منهم الاف من الجنود المغاربية • الخطر ماثل في أى لحظة . وهى مواجهة عسكرية في الصحراء ستمتد لتشمل كل حدود البلدين • مالم يتم فصل القوات من بعضها بل وابعادها من مواقعها الراهنة • ويتفق على امر فصل القوات وابعادها عن بعضهما .

ويبقى لقاء وزراء الخارجية في القاهرة الجزائر تريد ان يكون اللقاء في جنيف ..

والجزائر تقول ان هناك نوعا من الاتفاق تم على ذلك بين بوتفليقة والدكتور العراقى من خلال اتصال هاتفى تم منذ دقائق .

ويقول حسنى مبارك لا يهم مكان الاجتماع سواء تم في القاهرة او في غيرها . المهم هو اللقاء والحوار ..

ويغادر نائب الرئيس مبنى وزارة الدفاع الى مطار الجزائر ليستقل طائرته في العاشرة والنصف مساء ليصل مطار فاس الثانية عشرة مساء – اى الثانية صباحا بتوقيت القاهرة – واجتماع قصير مع الدكتور العراقى ثم يذهب حسنى مبارك لينام ٣ ساعات فقط ويستيقظ الرجل صباح الاربعاء الباكر ويجد مشكلة اخرى تواجهه •

ماذا حدث يوم الاربعاء ؟

يوم طويل طويل .. مرهق وقاس • مشحون بالتوتر والقلق .. والمناورات في الصباح الباكر التعليمات تصدر : سوف نرحل من المغرب الى القاهرة عند الظهر • نجحت المهمة تماما .. وعند الظهر تحدث المفاجاة •

وزير خارجية المغرب يقول ليس صحيحا على الاطلاق اننا وافقنا على ان يعقد مؤتمر وزراء الخارجية في جنيف .. بوتفليقة طلب عقده في جنيف ولكننا تمسكنا بالقاهرة واذا لم تكن القاهرة فلتكن الرباط .

ويقول حسنى مبارك : كل ما يهم مصر هو ان يتحقق اللقاء والحوار وتطويق الازمة .. وغير ذلك امور ثانوية لانهتم بها • اجتمعوا في اى مكان تشاءون ولكن عليكم وعلينا جميعا ان نتفادى كارثة المواجهة ..

د • **العراقى :** انا متفق معك تماما• وافق المغرب على عقد المؤتمر في جنيف ولكن تحت شرط واحد هو الاتفاق اولا على جدول اعمال محدد • اما خلاف ذلك فامر مرفوض • وابتسم وزير خارجية المغرب قائلا : اتعرف لماذا ترفض

الجزائر عقد المؤتمر في القاهرة او في اي عاصمة اخرى وتصر على جنيف ؟ على سؤاله اجاب قائلا : معنى قبولنا الاجتماع بجنيف اننا عدنا من حيث بدانا عدنا الى .. تدويل ، قضية الصحراء •

وهذه قضية حسمت بحق تقرير المصير مرفوض وتدويل القضية مرفوض وصحراؤنا عادت الينا الى شعبنا ولن ترجع الى الوراء مرة اخرى

طريق مسدود مرة اخرى • ويجرى حسنى مبارك اتصالات عاجلة مع الجزائر ويقرر العودة لمصر ، وقبيل مغادرته قصر الضيافة في فاس الى القاهرة يتصل الرئيس بومدين بنائب الرئيس • نرجو ان تحضر فورا الى الجزائر • وما الفائدة ؟ يقول حسنى مبارك • ويرد الرئيس بومدين مطلوب حضورك وعلى الفور ، وتتغير كل البرامج وحتى برقيات الصحف تتغير .. ماذا حدث ؟

الرابعة من بعد ظهر الاربعاء

الطائرة المصرية تقل حسنى مبارك الى الجزائر ليصلها السادسة مساء وليجتمع ببومدين في السادسة والنصف ـ الثامنة والنصف بتوقيت القاهرة ـ نحن جميعا على اعصابنا • ارهاق ؟ لا يهم .. قلق .. ؟ لا يهم • ولكن المهم هو ما سوف يحدث الان •

فجاة يتغير الموقف • فالقوات الجزائرية والمغربية قد ابتعدت عن مواقعها ، ثم نصل للقوات هناك ارضية للقاء .ويستمر الاجتماع ويتلوه اجتماع واجتماع • ونغادر مطار الجزائر في منتصف الليل • الى المغرب للمرة الخامسة خلال سبعة ايام • نصلها الثانية من فجر يوم الخميس ويجتمع نائب الرئيس بوزير خارجية المغرب ويتصل الاجتماع لمدة ساعتين حتى الرابعة صباحا .

ثم يصل الملك الحسن الى قصر الضيافة ليجتمع مع حسنى مبارك .وينتهى الاجتماع والبسمة تعلو الشفاه .. ويتجه الجميع الى المطار هذه المرة الى القاهرة ونصلها العاشرة من صباح امس •

ونصل الى السؤال : الى اين وصلت مواقف اطراف الصراع ؟

■ **موقف المغرب :**

١ ـ قضية الصحراء حسمت تماما لصالح المغرب ولا مجال لفتح اى نقاش حول مستقبل الصحراء او مصيرها •

٢ ـ على الجزائر ان ترفع يدها عن الصحراء • واى انتهاك لحرمة التراب المغربي سيواجه على الفور بالرد العسكرى المناسب •

٣ ـ المغرب على استعداد للدخول فى حوار فورا مع الجزائر من أجل تنظيم العلاقات بين البلدين

■ **موقف الجزائر :**

١ ـ الجزائر ستمضى حتى نهاية الشوط تدعم البوليزاريو بوصفهم الممثل الشرعى الوحيد لشعب الصحراء •

٢ ـ الجزائر لا تقبل بسياسة فرض الامر الواقع، ولابد من العودة لاستفتاء لشعب الصحراء حتى يقرر مصيره بنفسه.

٣ ـ ماحدث في الصحراء يعتبر تهديدا مباشرا لامن وسلامة الثورة الجزائرية .

وما هو الموقف الان ؟

الثابت أن هناك سيطرة عسكرية مغربية على الصحراء ، والادارة المغربية الموريتانية عادت الى الاقليم • اى ان القضية حسمت سياسيا وعسكريا ـ حتى الان لصالح المغرب •

الثابت كذلك أن سيطرة أى طرف سيطرة كاملة ومحكمة على كل مناطق الصحراء امر مشكوك فيه لطبيعة المنطقة . هناك سيطرة مغربية عسكرية على الصحراء هذا صحيح .. ولكن الصحيح ايضا ان هذه السيطرة شبه الكاملة لن تستطيع ان تمنع التسلل الى بعض المناطق للقيام ببعض العمليات ولكنها فى التحليل العسكرى مجرد مناوشات

لايمكن ان تصل الىحد الازماج المباشر للمغرب الا اذا تدخلت قوى اخرى بالسلاح والمعدات وعند هذا الحد فالمواجهة قائمة لا محالة .

الثابت ثالثا : ان هناك حشودا عسكرية للجانبين وان عجلة الحرب جاهزة وعند اول احتكاك قد تحدث المواجهة .

بالتقييم النهائى للموقف على الحدود بين الجزائر والمغرب . ماذا انتجت رحلة حسنى مبارك وجهود القاهرة ؟

الامر الذى لا شك فيه وهذا باعتراف المسئولين الجزائريين والمغاربة ان التحرك المصرى جاء فى وقته تماما . فالقاهرة تحركت وعلى اعلى المستويات لايقاف الحريق ..

الامر المؤكد الثانى : ان تدخل حسنى مبارك العاجل والفورى وبالتحديد يوم الاثنين واكتشافه لسافة الصفر.. هذا التدخل الذىعززه ضغط الرئيس السادات على الطرفين قد منع حربا شاملة بين البلدين الشقيقين كانت سوف تحدث لا محالة .. الجزائريون والمغاربة على السواء اعترفوا بذلك وقالوا ان مصر منعت وقوع المجزرة وهذا اكبر انجاز.

اكثر من ذلك ان قوات الطرفين المتنازعين انسحبت الى خطوط اخرى فبعدت مسببات الاحتكاك وبالتالى الانفجار ..

والامر **المؤكد ثالثا :** ان القاهرة قد حازت ثقة طرفى الصراع وتم الاتفاق بينهما على تجميد الموقف العسكرى برمته وبدء حوار فورى . وهذا ايضا انجاز ليس بالقليل .

باختصار الانفجار مرجأ الانوالاطراف وافقت على الاجتماع والساعات القادمة ستحدد مكان وزمان اللقاء .. قد يكون لقاء على الحدود .. وقد يكون فى القاهرة او فى الخارج المهم ان الجميع اتفقوا على تجميد الازمة وبدء الحوار.

الهوة مازالت سحيقة بين الجانبين المتنازعين . والخلافات عميقة الجذور.. ولكن ارضية اللقاء اصبحت جاهزة .

ولم يبق سوى أن يجتمع الاطراف كلها بحضور القاهرة — وهذا هو طلبهم — للنقاش بالكلمات وليس عبر طلقات المدافع ■

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٢/٨

مصر تدعو المغرب والجزائر الى الالتزام باتفاق تجميد العمليات العسكرية

السادات يطلب من الطرفين بدء حوار سلمى بعقد اجتماع عاجل لوزيرى خارجية البلدين

رسالتان من الرئيس الى بومدين والحسن

طلبت مصر فى رسائل عاجلة بعث بها الرئيس أنور السادات الى الرئيس الجزائرى هوارى بومدين والملك الحسن ملك المغرب ، ضرورة التزام الطرفين بالاتفاق الذى تم الوصول اليه خلال مهمة الوساطة التى قام بها السيد حسنى مبارك والذى يقضى بتجميد العمليات العسكرية بين الجانبين وعدم قيام أى منهما بأية عملية لانتهاك التراب الوطنى لاية دولة .

وعلم مندوب « الاهرام » ان الرئيس السادات ناشد فى رسالتيه كلا من الرئيس الجزائرى والملك الحسن شخصيا بالتزام أقصى درجات ضبط النفس وتهيئة الجو المناسب لبدء الحوار السلمى بينهما ، كما طلب من الطرفين الاسراع بعقد اجتماع لوزيرى خارجية البلدين لبدء هذا الحوار .

٢٤٤٩٤

وأكد الرئيس السادات مرة اخرى فى رسالتيه الى الطرفين استعداد مصر لان تضع كل طاقاتها تحت تصرف الاخوة الاشقاء للانتقال الى مرحلة تنفيذ الاتفاق الاخير الذى تم بينهما نتيجة لجهود نائب الرئيس فى كل من الجزائر والمغرب •

وكان الرئيس الجزائرى قد بعث امس برسالة عاجلة الى الرئيس السادات من خلال السفير المصرى فى الجزائر مصطفى لطفى ، حدد فيها موقف الجزائر من تطورات قضية الصحراء فى النقاط التالية :

١ — ان الجزائر تقدر للرئيس السادات مبادرته الفورية والايجابية والجهود المخلصة البناءة التى قام بها نائب الرئيس السيد حسنى مبارك ، وهذا هو ما كان ينتظر من مصر •

٢ — ان الجزائر لا تمانع ، من حيث المبدأ ، فى عقد مؤتمر وزراء الخارجية المقترح : « لبحث قضية الصحراء » ، حيث انها لا تعتبر ان هناك اى مشكلة اخرى بينها وبين المغرب ، غير انها [الجزائر] لا ترى معنى لعقد مؤتمر وزراء الخارجية ، اذا كان كل ما سوف يسفر عنه مجرد مظاهرة شكلية تخدم أغراضا دعائية !

هذا وقد استقبل السيد اسماعيل فهى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ظهر امس السيد عبد اللطيف العراقى سفير المغرب فى القاهرة ، حيث تم استعراض التطورات الاخيرة فى النزاع بين المغرب والجزائر على ضوء نتائج مهمة السيد حسنى مبارك فى كل من البلدين •

ومن ناحية اخرى وصل اليوم الى العيون عاصمة الصحراء اولاف ريدبك سفير السويد لدى الامم المتحدة الذى كلفه كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة بمهمة اعداد تقرير عن مشكلة الصحراء قادما من مدريد حيث أجرى محادثات مع المسئولين الاسبانيين

وقد صرح أولاف ريدبك لدى وصوله بأن تقريره سيكون على اساس قرارى الامم المتحدة الخاصين بتطبيق حق تقرير مصير لشعب الصحراء •

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٢/١١

رسالة من ولد داده للسادات عن قضية الصحراء

علم مندوب « الاهرام » أن الرئيس انور السادات قد تلقى مؤخرا رسالة هامة من الرئيس الموريتاني المختار ولد داده بشأن التطورات الاخيرة فى قضية الصحراء . وقد أكد الرئيس الموريتانى فى رسالته التزام موريتانيا بالاتفاق الذى تم الوصول اليه خلال رحلة السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والذى يقضى بتجميد كل العمليات العسكرية بين الاطراف المعنية وبدء حوار سلمى حول مشكلة الصحراء وأكد الرئيس الموريتانى فى رسالته أيضا تقدير حكومته لمبادرة مصر وسعيها الى تطويق الأزمة .

وكان السيد حسنى مبارك قد أكد أمس خلال لقائه مع السيد عبد اللطيف العراقي سفير المغرب فى القاهرة ضرورة أن تسارع الاطراف المعنية بقضية الصحراء « المغرب ـ الجزائر » نعقد اجتماع لوزيرى خارجية البلدين للانتقال الى مرحلة الحوار بعيدا عن أية مضاعفات عسكرية كما أكد حسنى مبارك للسفير المغربى أن مصر تضع كل طاقاتها تحت تصرف الاشقاء للتوصل الى حلول مناسبة .

٢٤٤٩٦

السيد حسني مبارك خلال استقباله امس للسيد عبد اللطيف العراقي سفير المغرب في القاهرة حيث دارت المناقشات حول ضرورة بدء الحوار السلمي بين المغرب والجزائر حول مشكلة الصحراء .
تصوير حسن التوني

السـادات يحذر : من تصـعيد الخـلاف

صرح السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بأن الرئيس انور السادات تلقى أنباء التطورات الاخيرة فى العلاقات بين المغرب والجزائر الشقيقتين بقلق بالغ ، وكان الرئيس ومعه الشـعب المصرى كله يحدوه الامل الا يصل الموقف بين البلدين الى هـذا الحـد من التوتر المتصاعد وهو ما دعا مصر الى القيـام بدور ايجـابى نشـط لتطويق الخـلاف واحتوائه تمهيدا لحله بالاسلوب السياسى فى اطار التضامن ووحدة المصلحة بين الشعبين العربيين فى الجزائر والمغرب ٠

ويناشد الرئيس الطرفين من جديد ان يتفاديا أى تصرف يؤدى الى تصعيد الخلاف او تعقيد الموقف ، ويحثهمـا على البـدء فورا فى اتخاذ الخطوات التى تضـمن تهدئة الموقف أو على الأقل منع تفـاقمه واتاحة الفرصة للجهود الجادة المبذولة للقضاء على أسـباب الخـلاف لصـالح البلدين ٠

المصدر: الاهــــــرام
التاريخ : ١٠ / ١١ / ١٩٧٧
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

قلــق فى مصــــر من تدهــور الموقــف
بــين المغـــرب والجـــزائر

انزعجت عــدة عواصم عربية وفى مقدمتها « مصر » بسبب زيادة الموقف توترا بين كل من المغرب والجزائر ، وتبادل التهديد بينهما ينقل الازمة الى « حالة حرب » بسبب مشكلة الصحراء اتهم الملك الحسن الجزائر بتزويد منظمة البوليزاريو بالاســلحة الثقيلة وهــددباصدار التعليمات الى الجيش المغربى بتعقب قوات البوليزاريو ، داخل الحدود الجزائرية وهددت الجزائر ردا على تهديد المغرب بشن القتال على القوات المغربية

وقد قلقت الدوائر العليا المسئولة
فى القاهرة من تدهور الموقف بين البلدين
الشقيقين وتبحث وسائل تطويق الازمة

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١١/ ١١ / ١٩٧٧
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الرئيس يكلف مبـــارك بالسفر فورا اليوم الى الجزائر والمغرب

كلف الرئيس انور السادات السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية بالسفر فورا ـ صباح اليوم ـ فى مهمة عاجلة الى الجزائر والمغرب تستهدف وقف تدهور الموقف على الحدود بين البلدين وتجنب الصدام المسلح بينهما دعما لوحدة الصف العربى •

وكان الرئيس قد أوفد السيد حسنى مبارك فى مهمة مماثلة الى كل من المغرب والجزائر خلال اشتباكات الحدود بينهما فى فبراير عام ١٩٧٦ ، واستطاع نائب الرئيس أن يحقق نجاحا كبيرا فى مهمته مما أدى الى وقف الاشتباكات وقتها .

وكان الرئيس قد أعلن فى خطابه أمس أن مصر ترقب بكل الاسف والاشفاق ما يحدث بين الاشقاء العرب فى الجزائر والمغرب •

مبارك يبدأ الوساطة بلقاء مع الملك الحسن ويلتقى اليوم مع بومدين

الجزائر والمغرب ترحبان بالوساطة منعا لاراقة الدماء والصدام بين البلدين

الرباط فى ١١ ــ من حمدى فؤاد ــ بدأ السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ومبعوث الرئيس السادات مهمته الدقيقة فى العاصمة المغربية اليوم فى وقت وصل فيه التوتر والصدام بين الجزائر والمغرب الى حد التهديد بحدوث مواجهة عسكرية بين البلدين ، بعد أن وقعت بالفعل بينهما بعض الحوادث فى الفترة الاخيرة .

وقد بدأت مهمة السيد حسنى مبارك بلقاء مع الملك الحسن فى الثامنة مساء ثم اعقبه عشاء عمل استمر حتى منتصف الليل وكان السيد احمد عثمان رئيس وزراء المغرب قد ابلغ السيد حسنى مبارك فى لقاء سبق لقاء الملك مع نائب رئيس الجمهورية تاييد الملك الحسن للمهمة التى يقوم بها واستعداده لقبول الدور الذى تقوم به مصر لمنع اراقة الدماء وتفادى الصدام المسلح .

وعقب هذا اللقاء اذيع أن نائب رئيس الجمهورية قد سلم الى الملك الحسن رسالة من الرئيس السادات اشار فيها الى اهمية التضامن العربى ومنع اراقة الدماء فى هذه المرحلة الدقيقة التى تستعد فيها الامة العربية للدخول فى مواجهة مع اسرائيل استردادا للحقوق العربية .

وسوف يطير السيد حسنى مبارك صباح غد (السبت) الى الجزائر للاجتماع بالرئيس بومدين وكانت الجزائر قد أبلغت القاهرة قبل قيام السيد حسنى مبارك بمهمته ترحيبها بأى دور تقوم به مصر لحل الأزمة ومن المتوقع أن يطير بعد ذلك الى عاصمة موريتانيا لتسليم رسالة من الرئيس السادات الى الرئيس الموريتانى المختار ولد دادة وقد يتوقف مرة أخرى فى المغرب قبل أن يطير الى « نواكشوط » فى حالة ما اذا توصل الى نتائج يقتضى ابلاغها فورا الى الملك الحسن .

واعلن السيد حسنى مبارك انه يدرك مدى اهمية ودقة المهمة التى جاء من اجلها ..

واضاف قائلا اننى اعترف بأن المشكلة صعبة ولكن هذا يتوقف على الطرفين

ونحن نحاول ان نقرب وجهات النظر حتى نتفادى الصدام المسلح وأنا متفائل

وقد علمت أن مهمة السيد حسني مبارك لن تقتصر على مساعي حل الازمة بين الدول الثلاث ولكنها تتضمن ايضا اجراء محادثات حول مشكلة الشرق الاوسط ٪ والتضامن العربي خصوصا وان الملك الحسن الثاني سوف يزور واشنطن للاجتماع بالرئيس الامريكي كارتر يومي ٧ و ٨ ديسمبر القادم .

ومن ناحية اخرى تصاعدت حدة التحذيرات المتبادلة بين المغرب وموريتانيا من ناحية والجزائر من ناحية اخرى ، وأعلن الملك الحسن ملك المغرب في مؤتمر صحفي عقده في الرباط اليوم ان الموقف خطير وانه مستعد لاستئناف الحوار مع الرئيس الجزائري بومدين حول النقاط التي تتعلق بالمستقبل في مشكلة الصحراء ،ولكن مغربية الصحراء لا رجعة فيها . وقال انه لا يقوم بعدوان على الجزائر اذا ما اضطرت وحداته العسكرية الى تتبع العناصر التي تغير على المغرب الى داخل الاراضي التي تاتي منها .

وفي نفس الوقت أعلن الرئيس الجزائري هواري بومدين أن اى انتهاك تقوم به القوات المغربية لحدود بلاده خلال مطاردتها لرجال البوليزاريو لن يمر بدون عقاب . وقال أن الجزائر تقف بحزم مع شعب الصحراء ٪ ولكنها لن تفعل أي شيء يمس سيادة المغرب وموريتانيا .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده الملك الحسن وشهده اكثر من ١٥٠ صحفيا عالميا ، أعلن الملك ان التوسط مقبول في هذا الصراع ، ولا اريد أن أرى نفسي مضطرا لاراقة الدماء . ولذلك فان كل من يستطيع أن يشارك في التوصل الى تسوية ، فانني سأرحب به .

واضاف الملك ان التعاون بين دول المغرب مطلوب على جميع المستويات ولكن لا رجعة في مغربية الصحراء .

ووصف الملك ما يسمى بالجمهورية الصحراوية بأنها جمهورية تعيش في الفضاء وان ما تسميه تحرير ثلاثة ارباع الارض الصحراوية ليس الا بقاء في ثلاثة أرباع الصحراء الجزائرية ، وقال ان الجزائر انتقلت من مرحلة التأييد الى مرحلة المشاركة وأنها تتولى تدريب وتسليح هذه العناصر التي تضم جزائريين ايضا وتزودها بأسلحة « كلاشينكوف » و « سام ٧ » وقال انه أوفد وزير خارجيته السيد محمد بوستة الى تونس لابلاغ رسالة منه الى الامين العام للجامعة العربية يبلغه فيها بخطورة الموقف ويشكو من الحالة التي وصلت اليها المنطقة .

واعلن الملك الحسن انه يرحب بانشاء لجنة حكماء افارقة لبحث كل تفاصيل الموقف ولكن على أساس الاعتراف بمغربية الصحراء .

وقال ان الرئيس بومدين اعلن في مؤتمر القمة العربي عام ١٩٧٤ في الرباط وامام جميع الملوك والرؤساء العرب انه ليس له

شيء في الصحراء التي كانت اسبانية وانه سيساعد المغرب وموريتانيا على استردادها وبعد ذلك فوجئت المغرب بمساندة الجزائر لما يسمى بالدولة الصحراوية .

وقال الملك الحسن ان الرئيس السادات سبق وان توسط في هذا الصراع ، كما قام بذلك الملك خالد والرئيس بورقيبة والرئيس السنغالي سنجور ، وانقطع الحوار من الجانب الاخر ، ونحن نؤيد استئنافه لان الحوار هو أسلوب الاقوياء ورفض الملك أن يشير الى أى تدخل سوفيتي او ادانة ، بل اكتفى بان قال بأن المغرب تتمسك بأيديولوجيتها وان المنطقة تتعرض لايديولوجيات أخرى تترها واعلن الملك الحسن انه سيطير الى واشنطن يوم ٦ ديسمبر وان محادثاته مع الرئيس كارتر يومى ٧ ، ٨ ديسمبر سوف تتركز اساسا على مشكلة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين . ولا تتعلق مطلقا بشراء أسلحة من أمريكا

وقال الملك الحسن أنه لا يرتبط مع مصر بحلف لمواجهة أيديولوجيات معينة بل أن مصر لديها الازهر والمغرب لديها القرويين واذا كان هذا يمثل تحالفا فهو تعاون الدين الاسلامى كايديولوجية لتحقيق الديمقراطية الحقيقية لشعوب المنطقة .

وقال ملك المغرب أن فرنسا لابد وان تستمر فى تعاونها والتزاماتها مع الدول الافريقية بالتركيز بالذات على التعاون بين المغرب وموريتانيا .

وقال ملك المغرب أن المغرب والجزائر لا تتحاربان عن جزء من الاراضى الافريقية فالمغرب لها ارض اسمها الصحراء ونحن نمنع تصرف أيديولوجيات معينة تحاول السيطرة على القارة الافريقية ، كما اننا نحمى اراضينا وقواتنا من هجوم تقوم به عناصر معينة ضد سيادتنا وحدودنا وأراضينا .

وفى حديث لصحيفة « الفيجارو » الفرنسية : أعلن الرئيس الموريتانى مختار ولد دادة أنه ربما يضطر لطلب المزيد من المساعدة العسكرية من فرنسا لمواجهة ماوصفه بالعدوان الجزائرى .

واضاف ولد دادة « اننا سنفضل ان ندافع عن أنفسنا بطريقتنا الخاصة ، وبالمساعدة الفنية من فرنسا والدول الصديقة الاخرى .

مبارك يطلب الى بومدين التدخل لتهدئة نشاط البوليساريو

رسالة من السادات لبومدين لتسوية نزاع الصحراء مع المغرب

الجزائر في ١٢ ــ من حمدي فؤاد ــ استقبل الرئيس الجزائرى هوارى بومدين مساء اليوم السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية الذى قام بتسليمه رسالة من الرئيس انور السادات حول النزاع القائم الان بين المغرب والجزائر وقد تناولت المباحثات التى استغرقت ثلاث ساعات مناقشة ابعاد الازمة وحضر الاجتماع السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر .

واعلن السيد حسني مبارك ان الرئيس بومدين شرح خلال الاجتماع مواقف بلاده من الصراع القائم حول الصحراء واكد انه لا يوجد خلاف بين المغرب والجزائر.

واضاف انه طلب الى الرئيس بومدين محاولة التدخل لتهدئة نشاط البوليساريو والتوسط للافراج عن الفرنسيين المحتجزين وانه ابدى استعداده للقيام بهذه المهمة

وقد بدا السيد حسني مبارك على الفور محادثاته حول الاقتراح الذى تقدم به الملك الحسن الثانى ملك المغرب ويتلخص في دعوة لجنة من قادة افريقيا والعالم العربى لبحث النزاع الجزائرى المغربى بشرط الا يتناول البحث مسالة اقليم الصحراء الذى تعتبره حكومة المغرب ارضا مغربية .

وسوف يطير السيد حسني مبارك غدا (الاحد) عائدا الى المغرب لابلاغ المسئولين بها رد الرئيس بومدين على هذا الاقتراح . ثم يطير بعد ذلك الى موريتانيا لاطلاع الرئيس المختار ولد داده على هذه التطورات ثم يعود الى المغرب في نفس اليوم للاجتماع بالملك الحسن ، ويطير في اليوم التالى الى الجزائر لبلورة الموقف .

وقد حددت الجزائر موقفها من الاقتراح الذى تقدم به الملك الحسن الخاص باستئناف الحوار ، على الوجه التالى :

① انها ترحب بالحوار ولكن بلا شروط مسبقة .

② انه بدلا من لجنة الحكماء المحدودة يجتمع مؤتمر قمة افريقى وهو الاجتماع المؤجل من لوزاكا .

③ ان يكون موضوع حق تقرير مصير الشعب الصحراوى جزءا من الحوار المطلوب .

وكان السيد حسني مبارك قد اعلن وهو في المغرب ــ قبل سفره الى الجزائر ــ انه شعر بعد لقائه بالملك الحسن ان جلسة العمل بينهما كانت بناءة ، وقال : اننا سنبذل كل جهد ممكن من اجل التوصل الى حل لهذه المشكلة ، لا سيما وان الملك الحسن اعلن انه على استعداد لاستئناف الحوار مع الجزائر.

وقال نائب الرئيس لدى وصوله اليوم الى الجزائر قادما من الرباط بأن لديه تعليمات من الرئيس انور السادات بحصر النزاع الذى وقع بين الجزائر والمغرب وانه لم يات الى الجزائر لمناقشة مشكلة الشعب الصحراوى ولكن لبحث الوسائل الملائمة الكفيلة بالحد من الخلافات التى طرات بين الجزائر والمغرب وهما بلدان شقيقان .

وان الملك الحسن الثانى ملك المغرب قد ابلغه استعداد بلاده لتقديم اى نوع من التسهيلات للجزائر ، واستعداد المغرب للوصول الى حل للخلاف بين البلدين والاستفادة المشتركة من خيرات المنطقة .

كما رحب الملك الحسن بالتعاون من اجل تنمية ثروات المنطقة وتقاسم خيراتها لتعيش شعوبها فى رخاء .

وقال السيد حسنى مبارك اننا لم نتقدم باقتراحات وسوف نتبين من خلاف آراء وأفكار الطرفين كيف يمكن محاصرة الخلاف .. وقد استمعت لرأى جلالة الملك وسأستمع الى آراء الرئيس بومدين .. ومن خلالهما يمكن السير فى الجهود التى تبذلها الان . وقال أنه سيجتمع غدا بالسيد عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر الذى عاد لتوه من نيويورك ، وحضر لقاءه مع بومدين ، والذى سيطير غدا الى تونس .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٤ / ١١ / ١٩٧٧

تعليمات عاجلة من الرئيس الى مبارك

للسفر الى باريس والاجتماع بالرئيس ديستان

بومدين يؤجل اجتماع مجلس الوزراء للقاء مبارك

نواكشوط في ١٣ — من حمدي فؤاد تلقى السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية تعليمات عاجلة من الرئيس انور السادات للسفر الى باريس للاجتماع بالرئيس جيسكار ديستان وابلاغه بنتائج الاتصالات التى اجراها نائب الرئيس فيما يتعلق بطلب وساطة الرئيس هوارى بومدين في الافراج عن الاسرى الفرنسيين المحتجزين لدى منظمة البوليزاريو .

وقد جرت عدة اتصالات بين مصر وفرنسا لتحديد موعد اجتماع الرئيس ديستان بالسيد حسنى مبارك ومن المتوقع ان يطير نائب الرئيس من الرباط الى فرنسا رأسا قبل أن يعود للقاهرة خلال يومين .

وكان الرئيس بومدين قد قرر أن يجتمع بالسيد حسنى مبارك مرة اخرى قبل ظهر اليوم بدلا من اجتماع بوتفليقة بالسيد حسنى مبارك . وقد أجل الرئيس الجزائرى اجتماع مجلس وزرائه مدة ساعة ونصف الى أن تنتهى مباحثاته مع السيد حسنى مبارك .

وقد ابلغ الرئيس بومدين السيد حسنى مبارك :

● ان الجزائر تقدر اهتمام الرئيس السادات وجهد مصر لاحتواء الازمة .

● ان الجزائر مصممة على مبدأ تأمين حق الشعب الصحراوى فى تقرير مصيره .

وعقب اللقاء الذى تم فى مقر الرئيس بومدين فى الجزائر طار السيد حسنى مبارك الى نواكشوط للاجتماع بالرئيس الموريتانى ولد داده ثم طار نائب الرئيس الى المغرب للاجتماع بالملك الحسن .

الحسن يشـيد بدور مصر فى تهدئة الموقف بين المغـــرب ومـوريتانيا والجـزائر

يجتمع الرئيس السادات اليوم بالسيدحسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية الذى وصل الى القاهرة فى منتصف ليلة أمس وكان فى استقباله بمطار القاهرة السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء .

وسـيقدم السيد حسنى مبارك تقريرا هاما للرئيس عن نتـائج المحـادثات التى أجـراها مع الملك الحسن الثانى والرئيس هوارى بومدين والرئيس مختار ولد داده ولوى دى جيريجنو وزير خارجية فرنسا .

ومن المنتظر ان يحضر اجتماع الرئيس بالسيدحسنى مبارك السيد اسماعيل فهمى الذى يصل الى القاهرة اليوم قادما من تونس حيث يعرض على الرئيس نتائج اجتماعات وزراء الخارجية العرب

ويجىء هذا الاجتماع الهام قبل ساعات من سفر الرئيس متوجها الى دمشق للاجتماع بالرئيس السورى حافظ الاسد .

وكان السيد حسنى مبارك قد اختتم جولته امس بزيارة باريس حيث اجتمع بوزير الخارجية الفرنسى وسلمه رسالة من الرئيس السادات الى الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان ، وخلال اجتماعهما الذى دام ساعة بحث نائب الرئيس مع وزير الخارجية الفرنسى آخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط وترتيبات عقد مؤتمر جنيف .

وقبل ان يغادر الرباط امس متوجها الى باريس اجتمع السيد حسنى مبارك مع الملك الحسن بمقر الديوان الملكى بالرباط فى اطار المهمة التى يقوم بها نائب الرئيس بين الرباط والجزائر وموريتانيا لتطويق الازمة وتجنب القتال وقد انضم الى الاجتماع احمد عثمان رئيس الوزراء المغربى ثم اجتمع نائب الرئيس بعد ذلك بسعود الفيصل وزير الخارجية السعودى الذى وصل الى الرباط صباح امس حاملا رسالة الملك خالد للملك الحسن فى نطاق الجهود المبذولة لتطويق الازمة .

وقد ادلى الملك الحسن بتصريح للصحفيين المصريين عقب اجتماعه بنائب الرئيس تحدث فيه عن دور الرئيس السادات لتطويق الازمة وعن مهمة السيد حسنى مبارك ، فقال ان الفضل يرجع الى فخامة الرئيس السادات ونائبه لانه كلما اشتد الامر او تأزمت الاحوال كانا من المبادرين لاصلاح ذات البين ، وايجاد ميدان للتصالح ورغم ان المشكل فى حد ذاته صعب وسهل فى نفس الوقت ، فقد بذل حسنى مبارك من المجهود البدنى والفكرى الكثير الذى يشكر عليه ، وعملية كهذه وان كانت لم تؤت اكلها فى الحين الا انها يوما ما كالبذرة الطيبة سوف تؤتى اكلها ..وردا على سؤال حول احتمالات المستقبل قال الملك الحسن : ان الباب مفتوح للتصالح والتفاهم . شريطة عدم اعادة النظر فى مغربية الصحراء ونحن مستعدون لركوب اى وسيلة لعودة علاقاتنا مع الجزائر الى ما كانت عليه من قبل .

ومن ناحية أخرى صرح سعود الفيصل بعد لقائه بالسيد حسنى مبارك بأن اللقاء كان مفيدا جدا وأضاف :لقد اتيحت لى فرصة للقاء نائب الرئيس ولم يكن من الممكن تضييع هذه الفرصة خصوصا بعد هذه الفترة التى قضاها فى هذه المنطقة وفى هذه الظروف بالذات ﴿ وانا أعلم احاسيس الرئيس السادات تجاه هذه المنطقة .

مصر .. هكذا كانت وهكذا ستكون دائما

بقلم : على حمدى الجمال

هكذا كانت مصر .. وهكذا ستظل دائما .. فمصر دائما كبيرة فى تصرفاتها وكبيرة فى أفعالها وكبيرة فى شجاعتها .. ذلك أمر يؤكده موقف مصر من قضية الصحراء المغربية ، فمصر كانت دائما ومازالت تقف مع المغرب فى سياستها تجاه الصحراء وترفض باصرار كل تدخلات خارجية ومحاولات من جانب البعض لسلب المغرب حقها القانونى والشرعى .

وانطلاقا من هذا المبدا فقد اعلن الرئيس السادات امس ، استعداد مصر لتقديم كل مساعدة وعون لشعب المغرب والملك الحسن رغم كل ما لاقته مصر فى الفترة الاخيرة من أساءة قادها السياسيون المغاربة ضد مصر وشعب مصر

ولكن مصر العربية ، مصر الشقيقة الكبرى ، لا تتجاهل مبادئها ، ولا تنسى دورها ومسئولياتها تجاه أى مشكلة أو معاناة يتعرض لها شعب عربى شقيق ، لان مصر تحرص دائما وأبدا على حماية الشعب العربى فى كل مكان من اى مساس به أو بحقوقه .

هكذا كان دائما موقف مصر ومع كل الشعوب .. وبرغم الاساءة التى يتعرض لها الشعب المصرى من قادة منظمة تحرير فلسطين فان مصر ماضية فى طريقها لكى تحصل للشعب الفلسطينى على كل حقوقه وها هو الرئيس السادات يعلن فى الاسكندرية أمس : انه ذاهب الى حيفا ليس لاى مشكلة خاصة بسيناء ولكنه ذاهب لكى يتحدث عن الحكم الذاتى والقدس ، بل اكثر من ذلك اعلن الرئيس انه سوف يصر على حل مشكلة القدس .

اذن فمهما تعالت الاصوات ضد مصر ، ومهما تعددت الاتهامات ، فانها جميعا ليست الا فقاعات هواء تنفجر دون أن تترك أى أثر أو تصيب أى هدف والشعوب لم تعد تسمع أو ترضى بالشعارات انما هى تتطلع الى الافعال والى التصرفات العملية التى تؤتى ثمارها ..

ولقد كانت مصر — دائما وابدا — تؤمن انه فى النهاية لا يصح الا الصحيح وان المثل والقدوة كثيرا ما يتحمل من السخافات الطائشة لكنه فى النهاية ينتصر مادامت المبادىء والاخلاق والثقة بالنفس هى العلاقات التى تضىء له الطريق

ان موقف مصر من شعب المغرب قد اكد للعالم كله بصفة عامة وللشعب العربى بصفة خاصة ، أن مصر وفية لاصدقائها ، وانها لم تنس مشاركة القوات المسلحة المغربية لها فى حرب رمضان المجيدة وأن شعب المغرب وقواته المسلحة لا يجب أن يتحملا اخطاء السياسيين فيها .

والشعب المصرى لا يشك للحظة واحدة أن تضليل السياسيين فى المغرب للشعب المغربى قد اثر فى الصداقة والحب والاحترام التى يكنها شعب المغرب لشعب مصر وهذا ينطبق ايضا على كل الشعوب العربية .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٩/٩/٤

موقــف مصـــر من الصحــراء الغــربية

اعلن الرئيس السادات في مؤتمره الصحفى الذى عقده اول سبتمبر الجارى بمناسبة انتهاء زيارة الهــر جينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية لمصر ، اعلن ان مصر تساند المغـرب والملك الحسن فى قضية الصحراء ، حيث اننا مع شعب المغرب ، رغـم اساءة بعض رجال الاحزاب السياسية الينا ، كما اعلن الرئيس ان مصر تقبل ارسال المساعدات العسـكرية الى المغرب اذا طلب اليها ذلك بعد موافقة مجلس الشعب والحـزب الحاكم .

سعد مرتضى محمود
مدير الصحافة بالخارجية

ونظرا لاهمية هذا التصريح ، فاننا نلقى فيما يلى بعض الضوء على خلفية الموضوع :

١ لقد كان موقف مصر من مسالة الصحراء الغربية يقوم منذ البداية على التمسك بالمبادىء بالدرجة الاولى ، مع ادخال الاعتبارات العمليـة فى الحساب فى الوقت ذاته ، ذلك ان مصر مع تأييدها الكامل لحق الشعوب فى تقرير مصيرها ، الا انها ترى ان الخلاف حول الصحراء الغربية لايتصل بالنزاع حول المبدأ قدر ارتباطه بنزاع بيـن المغرب والجزائر لاسباب متعددة .

٢ ومنذ ان وقعت اسبانيا مـع المغرب وموريتانيا اتفاق نقل ادارة المستعمرة السابقة عام ١٩٧٥ الى كل من الدولتين الاخيرتين ، فان المغرب يعتبر أن الجزء الذى انضم الى أدارته جزءا من أراضيه .

ولقد وجدت محكمة العدل الـدولية اساسا لهذا الضم ، وان لم تقـره صراحة ، فى صلات الولاء التاريخية التى كانت تربط حكام الصحراء الغربية بسلاطين المغرب .

٣ واعترض الكثيرون على هـــذا الضم ، ومنهم الجزائر ، وقيـل ان اســبانيا نقلت آلادارة ولم تنتقـــل السيادة ، الى المغرب وموريتانيا ، وظاهر ان اسبانيا التى لم تملك السيادة ابدا لم يكن فى وسعها ان تنقل حقا لم تملكه .

٢٤٥١١

٤ وانخذت معارضة الجزائرشكلا عسكريا اذ سلحت ومولت - تساندها ليبيا - بعض سكان الصحراء ، واتخذت لهم مقرا فى تندوف داخل الجزائر ، لشن هجمات متكررة على أراضى الصحراء ، بل واحيانا فى الاراضى المغربية ، غير عابئة بالضحايا من أبناء الشعب العربى .

٥ ولقد تدخلت مصر بالوساطة فى النزاع ، وحاولت وقف الخطر بين الاخوين ، الا ان موقف الجزائر المتعنت ، وادعائها الا دخل لها فى النزاع ، وان على المغرب مفاوضة البوليساريو ، جعل من المحتم على مصر ان تقف الى جوار المغرب فى تفهم تام لقضيته ، وخاصة ان الملك الحسن لم يفتأ يكرر نداءه الى القادة الجزائريين للتفاوض والحوار بدلا من الحرب والدمار .

٦ ورغم ان المغرب ، لظروف وتدخلات ليس هذا مجال التعرض لها - قد اختار الوقوف الى جانب جبهة الرفض ، فان مصر التى ربطت سياستها بالمبادىء ، استمرت فى تأييد المغرب ومليكه ، على اساس ان حركة البوليساريو لم تكن لتقوم لها قائمة لولا المساعدة العسكرية والمالية من الجزائر وليبيا .

٧ ولقد شكل تنازل موريتانيا عن حصتها فى الصحراء - مخالفة للاتفاق الثلاثى مع المغرب واسبانيا ، تصاعدا جديدا فى النزاع على الصحراء ، ولاتزال مصر ، مع تسليمها بحق الشعوب فى تقرير مصيرها ، ترى ان الصراع فى جوهره انما هو خلاف بين المغرب والجزائر ، وهو يمتد ليهدد امن المنطقة باسرها .

٨ وعندما اعلن السيد الرئيس مؤخرا تأييده للمغرب ، فان هذا التأييد يقوم على تفهم موضوعى وحقيقى لطبيعة النزاع حيث ان الصحراء اقليم لايمتلك المقومات ولا العناصر الاساسية لقيام دولة مستقلة .

٩ ورغم ماقد تتعرض له مصر من ردود فعل دول الرفض وخاصة الجزائر ، فان سياستنا قد بنيت على اسس موضوعية لاتستهدف الا الحق وخير الامة العربية .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ٢٧ / ٦ / ١٩٨١

مصـــر ترحـــب بالاســـتفتاء لحـــل مشـــكلة الصـــحراء الغربيـــة

اعلن الدكتور بطرس غالي امس ان مصر ترحب بقرار مجلس الوزراء الافريقي الذي رفض ادانة اتفاقيات كامب ديفيد وقال أن القرار يمثل دفعة جـديدة للتحرك نحو السلام ، وان مصر سوف تستمر في معركتها السلمية

ومن المنتظر ان يوافق مؤتمر القمة في اجتماعه غدا على القرار الخاص بالشرق الاوسط والذى أقره المجلس الوزارى للمنظمة .

وقد أعلن الملك الحسن فى جلسة سرية أمام ملوك ورؤساء أفريقيا ان بلاده توافق على اجراء استفتاء مشروط بالصحراء من أجـل انقاذ افريقيا من كل ما من شأنه أن يهددها

وقد رحب الدكتور بطرس غالى فى تصريح للصحافة المصرية عقب اعلان بيان الملك الحسن بشـأن المبادرة باجراء استفتاء فى الصحراء من أجل معرفة ارادة الشعب الصحراوى وهذه خطوة على طريق السلام

وقد شكل المؤتمر لجنة تضم ممثلى كينيا والسودان وسيراليون وغينيا ومالى وتانزانيا والمغـرب وموريتانيا والجـزائر للتشـاور مع الاطـراف الرئيسـية فى نزاع الصـحراء وهى المغرب والجزائر والبوليساريو ، وسوف تتقدم اللجنة بمقترحاتها الى المؤتمر حول كيفية تنظيم الاستفتاء المقترح فى الصحراء ■

واعلن الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد أنه يجب أن تشترك منظمة الوحـدة الافريقيه والامـم المتحدة فى الرقابة والاشراف الدوليين على اجراء الاستفتاء المقترح ■

وأعرب عن أمله فى أن يـؤدى اقتراح الملك الحسن الى قرار السلام فى منطقة الشمال الافريقى

وكانت موريتانيا قد أعلنت منجانبها عقب اعلان الحسن من الاستفتاء انها تضع هذه الاقتراحات أمام المؤتمر :
اولا : ان تعلن الجزائر وموريتانيا والمغرب استعدادها لمبدأ التعـاون لتنظيم اجراء استفتاء شعبى فىالاقليم تحت رقابة الامم المتحدة أو منظمة الوحدة الافريقية .
ثانيا : التزام جميع الاطراف باحترام الرأى والـذى سـيعبر عنه سـكان الصحراء واحترام الحدود الموروثة من الاستعمار الفرنسى .
ثالثا : تعيين لجنة انتقالية محايدة من الاقليم تتشكل من ٣ دول أو ٥ دول تجرى الاتصال مع الطرفين المغرب والبوليساريو للتوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار وانسحاب القوات المسلحة من بعض النقاط الموجودة فيها واحلال قوات محايدة محلها والاشراف على الحياة السياسية للاقليم .

٢٤٥١٣

وقد أصدر ابراهيم حكيم المتحدث باسم جبهة البوليساريو فى الشئون الخارجية بيانا ندد فيه باقتراح الملك الحسن وقال أنه محاولة لاسباغ الصبغة الشرعية على الاحتلال العسكرى المغربى للصحراء ..

وقد استمرت اعمال مؤتمر القمة وتركزت اليوم على قضية الصحراء والاراء المختلفة التى سوف يتقدم بها الرؤساء لاستغلال هذا الجو للتغلب على مشكلة رئيسية من المشاكل التى تواجه القمة وهى مشكلة الصحراء وتبقى بعد ذلك مشكلة تشادوالصراع فى القرن الافريقى أى بين الصومال وأثيوبيا ومشكلة انعقاد مؤتمر القمة القادم وتحديد مكانه ●